

تنمية المهوبة والإبداع عند الصم

د / فوزية محمد أخضر

مدير عام التربية الخاصة
بوزارة التربية والتعليم سابقاً

الملخص

قَالَ تَعَالَى: ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ البقرة: ٢٦٩ . لاشك إن الموهوبين والمبدعين والمتفوقين والمبتكرين هم ثروة طبيعية لأي مجتمع ، ويعتبر تأهيل وتدريب وتعليم هذه الفئات مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً بموضوع التنمية التي هي بحاجة ماسة لجهود كافة أفراد المجتمع دون النظر إلى القصور أو الإعاقة لديهم .

وليس من المهم امتلاك العقل فقط ، ولكن المهم هو كيفية تعاملنا معه ، والقدرة على استخدامه ، واستثماره وتوظيفه في الإبداع والعطاء والإنتاج ولقد وعى علماء التربية والتعليم إلى إدراج مادة « تعليم الفكر » في قائمة المواد الدراسية وقد بدأت بالفعل بعض الجامعات العالمية كجامعة « أكسفورد » و « لندن » و « كمبردج » و « هارفارد » بتدريس هذه المادة ضمن مناهجها الدراسية وهذه خطوة جيدة يجب أن تعمم على كافة جامعات العالم العربي أيضاً لأن الهدف الرئيسي من هذه المادة هو التعرف على وتمييز الأفراد الموهوبين وذلك من خلال معرفة أسلوبهم وقدرتهم على التفكير وبالتالي توجيههم إلى أسلوب التفكير المنطقي .

مشكلة تعليم الصم لدينا بالمملكة :

على الرغم من أن سياسة التعليم بالمملكة والمعتمدة بقرار مجلس الوزراء رقم ٧٧٩ في ١٦/٩/١٣٨٩هـ تؤكد على اكتشاف الموهوبين ورعايتهم وإتاحة الإمكانيات اللازمة

لتنمية قدراتهم ضمن البرامج العامة والخاصة ، وقد دعمت مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم لبنين والبنات ، وتم اعتماد مشروع برنامج الكشف عن الموهوبين ورعايتهم تعزيزاً لسياسة التعليم بالمملكة وعلى الرغم بأن الدراسات العالمية تجعل الموهوبين يندرجون تحت مظلة التربية الخاصة إلا أن موضوع الكشف عن الموهوبين أقتصر على العاديين ولم يشرك ذوي الاحتياجات الخاصة في أنشطته ، والدراسات السابقة جميعها تركز على فقط على تقديم الخدمات للعاديين من الموهوبين ، وأغفلت مع الأسف الموهوبين من ذوي الاحتياجات الخاصة ولم تضعها في الاعتبار

- معايير الكشف عن الموهوبين من الصم المقترحة .

- بعض الملاحظات التي يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار لتنمية المواهب والإبداعات لدى

الصم

- وما هي الفائدة من تنمية مواهب وقدرات الصم ؟.

- في أي المجالات يمكن أن يبدع الصم ؟

- الفرق بين رسومات الطفل الأصم والطفل العادي : تطوير التكنولوجيا الحديثة للكشف

عن إبداعات الصم :

- توفير القراءة الالكترونية للصم لتنمية مهارات الإبداع لديهم :

- التوصيات والمقترحات

تنمية الموهبة والإبداع عند الصم



المقدمة:

قال تعالى يُوْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتِي الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ (صدق الله العظيم .

لاشك إن الموهوبين والمبدعين والمتفوقين والمبتكرين هم ثروة طبيعية لأي مجتمع ، ويعتبر تأهيلهم وتدريبهم وتنمية موهبتهم وقدراتهم مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بموضوع التنمية التي هي بحاجة ماسة لجهود كافة أفراد المجتمع دون النظر إلى القصور أو الإعاقة .

وليس من المهم امتلاك العقل فقط ، ولكن المهم هو كيفية تعاملنا معه ، والقدرة على استخدامه ، واستثماره وتوظيفه في الإبداع والعطاء والإنتاج ، والاهتمام بفكر الأصم مهما كانت قدراته وعطاءه هو مقياس للتقدم والرقي في أي دولة .

وأن مقولة (العقل السليم في الجسم السليم) هي مقولة يجب التوقف عندها بحذر فلو كان العقل السليم في الجسم السليم وكان المهنيون والحرفيون والمصارعون والملاحون هم سادة المجتمع وصفوته بسبب قوتهم الجسدية .

- ولو كان العقل السليم في الجسم السليم لما كان أبان بن عثمان بن عفان رضي الله عنهما راوياً للحديث وممن أحتل مكانة في الإسلام وكانت له إنجازات عظيمة وهو شديد الصمم .
- ولو كان العقل السليم في الجسم السليم دعبل الخزاعي الشاعر العباسي الأصم الذي كان شعره يتميز بالجزالة والفصاحة والصيغة المحكمة والمعاني الرقيقة حتى قيل عنه (ختم الشعر بدعبل) ، ومن مؤلفاته الواحدة في مثالب العرب ومناقبها \ ، طبقات الشعراء ومن أقواله : مكثت نحو ستين عاماً لم يمر فيه يوماً إلا قلت فيه شعراً .

- ولو كان العقل السليم في الجسم السليم لما كان لما استمتعنا بشعر بشار بن برد، ذلك الشاعر الأعمى، والذي لم يمنعه العمى عن الشعر ونظمه بإبداع، فهو من قال: عميت جنينا والذكاء من العمى فجئت عجيب الظن للعلم مؤثلاً .
- ولو كان العقل السليم في الجسم السليم لما كان لما استمتعنا أيضاً بشاعرنا أبو العلاء المعري، ذلك الأعمى الذي اعتبر كف بصره محنة قاسية في حياته، وانعكس ذلك على نظرتة للحياة والتي اتصفت بالسوداوية والتي نراها في معظم قصائده .
- ولو كان العقل السليم في الجسم السليم لما كان الكميث بن زيد الأسدي منبراً

للشعر والخطابة، ومدرسة اللغات والثقافة، ومثاراً للعصبيات والأحزاب والفتن ، مصاباً بالصمم ثم غدا معلماً يعلم الناشئة في المسجد وقد كان الكميّت بارعاً في الشعر حتى قيل فيه (لولا شعر الكميّت لما كان للغة ترجمان، ولا للبيان لسان) وقد ورد في خزنة الأدب (في الكميّت خصال لم تكن في شاعر، كان خطيب بني أسد، وفقه الشيعة، وحافظ القرآن، وثبت الجنان، وكان كاتباً حسن الخط .. - ولو كان العقل السليم في الجسم السليم لما استمتعنا بمعلومات مصطفى صادق الرافعي اللغوية في حفظ القرآن الكريم والحديث النبوي ومواقفه من أعلام الإسلام وشعر القدماء والمحدثين وخطبهم وأثارهم، فقد كان شاعراً مبدعاً، وكاتباً بارعاً ومؤرخاً وناقداً و ترك الرافعي رغم حياته القصيرة نسياً تراثاً أديباً وفيراً، فقد خلف ديوانين في الشعر إضافة إلى كتب أدبية عديدة وقصائد عديدة متفرقة وهو أصم ولكن لم تقف الإعاقة في وجه الأدب وقد كان الرافعي يعاني من إعاقة سمعية ، مما دفعه لاستخدام الكتابة كوسيلة تواصل بينه وبين الآخرين وأسلوب للتفاهم ، ودفعه للبحث في الذات البشرية التي يعيش صمتها المحيط به، والغوص في أعماقها وهكذا نجد أنه من خلال إعاقته ظهر إبداعه العبقري في أغوار الذات والفلسفة التقيّة . - ولو كان العقل السليم في الجسم السليم لما استفدنا من علوم البروفسور د. سليمان بوشناق في علم الإدارة والاقتصاد في الكلية بواشنطن والذي كان مستشاراً ، تلقى تعليماً مبكراً في فلسطين ومصر ثم في فرنسا ثم أمريكا وحصل على درجة الماجستير في المحاسبة وعلى شهادة الدكتوراه بعنوان (الطب الصناعي للذهب) على الرغم من فقده حاستي السمع والنطق .

- ولو كان العقل السليم في الجسم السليم لما كان عبدة السليمانى القاضي من أشهر القضاة في صدر الإسلام وأسلم في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وهو أصم . - ولو كان العقل السليم في الجسم السليم لما استمتعنا بسيمفونيات لودفيك بيتهوفن الذي كان يتجنب الناس ويلجأ إلى الطبيعة، يدون فيها أنغامه وألحانه، فأبدع موسيقى تعبر تعبيراً صادقاً عن إحساس الإنسان (سوناتات الحالم) ولا تزال سيمفونياته التسع



ومؤلفاته العديدة نبعاً ينهل منه كل محبي الموسيقى .

- ولو كان العقل السليم في الجسم السليم لما ، توصل تسيو لكنسي وهو من كبار مخترعي روسيا وهو أصم إلى حقيقة أن الصاروخ لا يحتاج إلى هواء كي يعمل وكتب رواية خارج نطاق الأرض ١٨٩٦ هـ يصف فيها التاريخ واقترح المحرك الارتكاسي ، وقد أبدى العالم الكبير اينشتاين اهتمامه الشديد ببحوثه وكتاباته التي بلغت ٦٧٥ بحثاً تعد كنزاً لا يقدر بثمن ، ومن أبرز مؤلفاته : الفضاء \ كشف غوامض الفضاء \ لمحرك النفاث \ مركبة الفضاء ، وقد قال (لا بد وأن يعقب عصر الطائرات ذات المراوح عصر آخر من الطائرات الارتكاسية ، وما يعتبر اليوم مستحيلاً سيصبح ممكناً في الغد) .

- ولو كان العقل السليم في الجسم السليم لما أصبحت هيلين كيلر أعجوبة المعاقين في كل العصور التي ولدت بثلاث إعاقات صمم وبكم وكف وبصر ومع ذلك فقد درست النحو وآداب اللغة الانجليزية ، كما درست اللغة الألمانية والفرنسية واللاتينية واليونانية ، ثم قفزت قفزة هائلة بحصولها على شهادة الدكتوراه في العلوم والدكتوراه في الفلسفة ومن أهم مؤلفاتها : (قصة حياتي) ، (لو أبصرت ثلاثة أيام) ، إضافة إلى العديد من القصص والمقالات التي توحى بالشكر لله على نعمة الحواس وتدعو إلى استعمالها فيما خلقت من أجله ، ومن أقوالها (لا يعرف المرء مقدار النعمة إلا عندما يُسلب منها) ، وأيضاً من أقوالها : (لقد اقتنعت منذ زمن بعيد أن هؤلاء الذين يبصرون لا يرون الا قليلاً) ، ومن أقوالها أيضاً (لا يكفي أن نهى الفرص للمعوقين للحياة ، ولكن لا بد من أن نهى لهم حياة كريمة تستحق العيش .

- ولو كان العقل السليم في الجسم السليم لما استفدنا من اختراعات (أديسون) الذي كان متأخراً دراسياً وأصم ولديه صعوبات في التعلم وعلى الرغم من كل ذلك أضاء العالم باختراعه المصباح الكهربائي بدلاً من مصباح الغاز ، وآلة تسجيل الكلمات وآلة تسجيل الصوت وثالثة مهدت لاختراع السينما كما اخترع آلة لقياس حرارة النجوم وآلة أخرى لتكبير الصوت وتحليل المعادن وسجل عشرين اختراع لتحسين البطارية ذات الشحنة الكهربائي مما أفسح المجال أمام ابتكار عربات القطارات الكهربائية في أمريكا وأوروبا وبلغ من الشهرة ما لم يبلغه غيره .

- ولو كان العقل السليم في الجسم السليم لما استفدنا من مؤلفات و أشعار ديفيد رايت الذي كان أصم وكان متعلقاً بالشعر والموسيقى وقد قال في كتاب عن قصة حياته الذي أسماه (صمم)، قال فيه إنه أحس بأن الصمم هو الذي دفعه إلى العناية بالشعر كنوع من التعويض عما فاته من الأصوات الخارجية، حتى أنه في سن الثامنة وجد نفسه مدفوعاً إلى كتابة الشعر ، وقد أصيب بصمم كامل وهو في سن الرابعة ، ولحسن حظه أنه كان يحمل في أذنيه ذكريات الأصوات من أيام الطفولة مما مكّنه من الحديث وأتاح تنمية مواهبه وبعد انتهاء دراسته الثانوية درس في إحدى جامعات أكسفورد الأدب واللغة الإنجليزية وواجهته مشكلة الاستماع إلى المحاضرات وفهم المراد منها، وعوض عن ذلك بالتردد إلى المكتبات والقراءة ، وفي تلك الفترة أنشأ ديوانه الشعري الأول ، وتخرج عام ١٩٤٢م بمرتبة الشرف الثانية، حيث غادر أكسفورد ونزح إلى لندن ليعمل سنوات قليلة في صحيفة (الصنداي تايمز) ، وقد عمل (رايت) مدرساً لفترة في جامعة ليدز ، وقد ترك الصمم بصمته على صورته الشعرية، فجعلته يرسم أحياناً لوحات صامتة لأشياء ذات صوت، تاركاً للقارئ أو السامع إكمال اللوحة بنفسه، مما أضفي على هذه اللوحات جواً بلاغياً مؤثراً وقد وجد رايت أنس الحياة مع زوجته فهي تقرأ شعره في المحافل إذ يبدو صوته غريباً في القراءة أحياناً، وهي التي تترجم له أقوال الناس وتمكنه من فهمها من خلال حركة شفثتها ، وحصيلة إنتاجه حوالي ٢٤ كتاباً تشمل أعماله ومؤلفاته ودواوينه .

ولو أردنا معرفة نسبة المبدعين و الموهوبون من المعاقين الى الموهوبين من العاديين لننظر الى الإحصائيات العالمية حيث انه لم تتوفر لدينا إحصاءات دقيقة بالدول العربية والإحصائيات والدراسات السابقة تؤكد على ما يلي أخصائية الأمم المتحدة عن المعاقين التي صدرت عام ١٩٨٠م وجعلت من هذا العام عاماً دولياً للمعاقين ومن أهم ما ورد في هذه الإحصائية ما يلي :

- ١٠٪ من سكان العالم (٤٥٠ مليون) معاقون بإعاقات مختلفة .
- ٧٠٪ من سكان العالم مصابون بالصمم وضعف السمع الشديد .
- ٨٠٪ من المعاقين بالعالم (٣٦٠ مليون معاق) من أبناء الدول النامية .



- ٣٠٠ مليون معاق في العالم لا يتلقون التعليم أو أي نوع من أنواع الرعاية .
إن هذه الإحصائيات وحدها قد تثير الإحباط لدينا وتجعلنا في حيرة من أمرنا كمسؤولين
عن هذه الفئات وفي نفس الوقت تربكهم نفسياً وتعيقهم وتجعلهم يشعرون بأنهم
مختلفون ، كما أظهرت دراسة د\ سعد ضحيان الضحيان أستاذ الخدمة الاجتماعية
المساعد بقسم الدراسات الاجتماعية في كلية الآداب بجامعة الملك سعود الى ارتفاع
نسبة الأميين بين المعاقين حيث تبلغ نسبتهم ٤٨,٢٪ كما تبلغ نسبة الذين حصلوا على
تعليم ثانوي فأعلى ٤٠,٦٪ ، وتؤكد هذه النتائج على ضرورة الاهتمام بإعداد البرامج
التعليمية التي تتناسب مع القدرات العقلية والقدرات الجسدية لهذه الفئات من أفراد
المجتمع وعادة ما يرتبط المستوى التعليمي بالحالة العلمية للفرد ، فقد أتضح من نتائج
هذه الدراسة أن نسبة الذين يعملون من بين المعاقين لا تتعدى ٤٪ فقط ، وربما يعزي
ذلك جزئياً الى تدني المستويات التعليمية للمعاقين والى طبيعة ونوع الاعاقة التي تقلل
من مقدرة المعاق على تحمل المهام والمسئوليات التي تتطلبها بعض الأعمال ، كما تشير
الإحصائيات في مكتب التربية الأمريكية لعام ١٩٧٥ م إلى أن نسبة الأطفال المعوقين من
بين مجموع الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين (٦،١٩) سنة تزيد على (١٢٪) .
وقد وجدنا ” كيرهارت ” ” وويشان ” (١٩٧٦) إن عدد الأطفال المعوقين في المجتمع
الأمريكي والذين تتراوح أعمارهم ما بين (٥-٨) سنوات يقدر بنحو (٦ إلى ٩) ملايين
طفل . كما وجدنا بأن نسبة الأطفال المتفوقين المعوقين من بينهم يقدر بنحو (٢٪) وفي
جملة ما تدل عليه هذه النسبة هو وجود مجموعة من الأفراد المعوقين يحملون امكانات
عالية للإنجاز والإسهام بإنجازاتهم في المجتمع والموهبة في حياتهم تعتبر جزء من التحدي
والتحدي على الواقع المحيط بهم ، لكن النواذ المشرعة لإبداعاتهم تصطدم بنظرة مجتمع
لا يعي ديناميكية التعامل معهم ، وألقاب وتوصيفات جاهزة تنتعهم بالعجز وقلة الحيلة و
تغلق أمامهم طاقات النور رغم استعدادهم الفطري للعمل والابداع والإنجاز .

نمو الذكاء

إن كثير من الأبحاث النفسية تفيد أن الذكاء تتناقص سرعته ويهدأ نوعاً ما في أول مرحلة
من المراهقة ثم يهدأ في منتصف هذه المرحلة ومن ثم يستقر على مستوى ثابت في

نهاية البلوغ ويظل هذا الاستقرار الى بدء الشيخوخة ثم يأخذ في الانحدار عن مستواه الذي ظل ثابتاً عليه طوال سن الرشد ، ولقد اختلفت نتائج الدراسات النفسية في تحديد السن التي يصل فيها الذكاء الى أقصى نموه حيث أن بعض اختبارات الذكاء تدل على أنه يصل الى أقصى نموه في سن الثامنة عشر وبعض الاختبارات تؤكد أنه لا يصل الى أقصى نموه في سن التاسعة عشر ولقد أثبتت نتائج دراسة (فريمان) (وفلوري) ، التي أجريها على ٤٠٠ شخص ان نمو الذكاء يستمر بعد سن السادسة عشر لا سيما عند ذوي المستوى العقلي العالي ثم أن السن التي يتوقف عندها نمو الذكاء تتأثر قبلاً بعوامل كثيرة من أبرزها حظ الشخص من الذكاء وذكاؤه الفطري أو ذكاؤه وطبقته العقلية واستمراره في الدراسة في مرحلة شبابه ومدى مزاولته لأعمال تحتاج الى درجة عالية من التفكير .

وقد دلت كثير من الدراسات أن كثير من الموهوبين ذو النسب العالية في الذكاء منذ الطفولة يسير نمو ذكائهم بفطرة سريعة ويستمر هذا النمو حتى سن الثامنة عشر ، وان متوسطي الذكاء يقف نمو ذكائهم عادة قبل توقف نمو ذكاء الموهوبين وأن المتخلفين عقلياً يتوقف نمو ذكائهم عادة في سن الرابعة عشر .

في حين كانت الدراسات المتعلقة بالذكاء تفيد أن نمو الذكاء يتوقف عند سن معين فإن ذلك لا يعني أن النمو العقلي أي خبرة الفرد وقدرته على الفهم والتعلم تقف هي الأخرى عند هذه السن التي توقف عندها الذكاء بل يستمر النمو العقلي ما دامت عملية الخبرة مستمرة طيلة حياة الإنسان .

وحيث أن الذكاء عند المعاقين سمعياً لا يختلف عنه عند العاديين فيتضح من ذلك مدى فائدة التدخل المبكر لتنمية ذكاء هذه الفئات عن طريق اللعب ، الاكتشاف ، القصص والخيال ، الرسم والزخرفة ، المسرحيات والتمثيل ، التربية الفنية والبدنية ، الأنشطة المدرسية ، القراءة والمكتبات ، حفظ القرآن الكريم .

ويعتبر الاقتصار على درجات الذكاء في تصنيف الفئات الخاصة نقمة عليهم أكثر من كونها نعمة فالخدمات تقدم لهذه الفئات وفق درجات الذكاء ، والتطبيق المنهجي قد يحرمهم فرص الإبداع والنبوغ والموهبة ، بسبب التركيز على معالجة العجز والقصور وعدم الاهتمام بنواحي الابداع والنبوغ .



تعريف لبعض المصطلحات التي تفيد في قياس الذكاء :

الموهبة :

مشتقة من الفعل وهب والموهوبون هم من تفوقوا في قدرة أو أكثر من القدرات الخاصة أو الطائفية ذات الأصل التكويني كمجال الفنون والمهارات الميكانيكية والمجالات الحرفية والألعاب الرياضية وتمتد لتشمل مجالات الحياة المختلفة .

الإبداع :

هو عملية وقدرة عقلية تمتاز بالطلاقة والمرونة والأصالة ينتج عنها عمل جيد ، والإبداع ليس قدرة فطرية وإنما سمة مكتسبة يساعد على نموها التربية والتعليم والطموح والمثابرة .

العبقري :

هو من تجاوزت نسبة ذكائه ١٧٠ درجة إذا طبق عليه قياس ستانفورد بينيه الذكاء والعبقرية هي القدرة العقلية العالية المتخصصة والثقة بالنفس والمثابرة والمضي في العمل رغم الصعوبات .

التفوق العقلي :

تيرمان يرى أن المتفوق عقلياً هو من تجاوزت نسبة ذكائه ١٣٥ درجة إذا طبق عليه قياس ستانفورد بينيه للذكاء في حين يرى تيري دنلاب أن ما قاله تيرمان به شيء من المغالاة فيميل الى خفض هذه النسبة الى ١٣٠ درجة فأكثر .

المتفوق :

هو من استطاع فعلاً أن يصل الى مستوى تحصيلي مرموق في أي مجال من المجالات تقدره الجماعة .

ونختصر بأن الطالب يعد متفوقاً إذا توافرت الشروط التالية :

- إذا كان منسوب الذكاء لديه ١٢٠ درجة فأكثر .

- إذا كان مستوى تحصيله مرتفع .

- إذا كان لديه مستوى عالي من القدرة على التفكير الإبتكاري .

مشكلة تعليم الصم لدينا بالمملكة:

على الرغم من أن سياسة التعليم بالمملكة والمعتمدة بقرار مجلس الوزراء رقم ٧٧٩ في ١٦\٩\١٣٨٩هـ تؤكد على اكتشاف الموهوبين ورعايتهم وإتاحة الإمكانيات اللازمة لتنمية قدراتهم ضمن البرامج العامة والخاصة ، وقد دعمت مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم لبنين والبنات ، وتم اعتماد مشروع برنامج الكشف عن الموهوبين ورعايتهم تعزيزاً لسياسة التعليم بالمملكة وعلى الرغم بأن الدراسات العالمية تجعل الموهوبين يندرجون تحت مظلة التربية الخاصة إلا أن موضوع الكشف عن الموهوبين أقتصر على العاديين ولم يشرك ذوي الاحتياجات الخاصة في أنشطته ، والدراسات السابقة جميعها تركز على فقط على تقديم الخدمات للعاديين من الموهوبين ، وأغفلت مع الأسف الموهوبين من ذوي الاحتياجات الخاصة ولم تضعها في الاعتبار ، لذا أصبح من الضروري علينا عمل دراسات خاصة بالموهوبين من ذوي الاحتياجات ومن أقرب الدراسات التي أجريت عن الموهوبين في دول مجلس التعاون هي الدراسة التي أجراها د. عبد العزيز الشخص عام ١٩٩٠م والتي اقتصرت فقط على دول مجلس التعاون الخليجي بما فيها العراق بعنوان :

(أساليب اكتشاف الطلبة الموهوبين وسبل رعايتهم) ، والتي لخص الباحث ما توصل إليه في عدة نقاط منها:

١. عدم توفر أساليب دقيقة للتعرف على الموهوبين.
٢. عدم تواجد أساليب أو مناهج أو خطط تربوية لرعايتهم.
٣. عدم توفر أساليب متابعة لهم بعد التخرج.
٤. عدم توفر إدارات أو أقسام متخصصة لرعايتهم على مستوى الوزارات والمناطق التعليمية.

٥. يقتصر الاهتمام بهم على تقديم حوافز تشجيعية واحتفالات لتكريمهم فقط .
ودراسة د/ عبد العزيز الشخص قد لا تنطبق على الموهوبين لدينا بالمملكة في الوقت الحالي الآن بعد أن تم تقديم الخدمات الخاصة لهم من قبل وزارة التربية والتعليم ومؤسسة



الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين ولكنها تنطبق فعلاً على الموهوبين من المعاقين ، حيث أنه حتى الآن لم يبدأ الاهتمام بهم . فهناك عدد كبير ممن لديهم تحصيل دراسي متدني أو صعوبة في التعلم أو اضطراب سلوكي أو ضعف انتباه أو صعوبة في التواصل أو تأخر في النمو أو إعاقات حسية أو ذهنية ولكنهم مع ذلك لديهم مواهب وإبداعات لم تستغل أو تصقل لتظهر للوجود ، فهناك عدد كبير ممن لديهم تحصيل دراسي متدني أو صعوبة في التعلم أو اضطراب سلوكي أو ضعف انتباه أو صعوبة في التواصل أو تأخر في النمو أو إعاقات حسية أو ذهنية ولكنهم مع ذلك لديهم مواهب وإبداعات لم تستغل وأعتقد أن السبب الرئيسي في إهمالهم :

١ . إما أن يكون بسبب أن رعاية الموهوبين من العاديين ما زالت في بداية الطريق بدليل أنه حتى الآن لم يتفق بعد على تعريف موحدة لبعض المصطلحات مثل الموهبة والتفوق والإبداع والنبوغ والابتكار والعبقرية والذكاء ولم تحدد مقاييس خاصة بكل منهم، كذلك لم تحدد خصائص كل فئة تحديداً دقيقاً أو المقاييس المناسبة لكل منهم.

٢ . أو قد يكون بسبب التوقعات النمطية والاتجاهات السلبية التي يحملها المجتمع نحوهم والتشكك في قدراتهم .

متى بدأ الاهتمام بالموهوبين من المعوقين في المملكة ؟

الآن فقط ومتأخراً وفي ظل عصر العولمة وعصر التقنية والتكنولوجيا الحديثة التي نعيشه ، اتجهت الأنظار نحو رعاية هذه الشريحة من المجتمع محاولة استثمار طاقاتهم وقدراتهم طريق الكشف والتشخيص المبكر ، وتوفير الفرص التربوية المناسبة لإظهار قدراتهم وإبداعاتهم وتفوقهم وابتكاراتهم . لذلك اتجهت الأنظار لهم وأدركوا متأخراً بأن هناك إبداعات ومواهب كامنة عند ذوي الإعاقات يجب صقلها ورعايتها تماماً كالأسياء السؤال الذي يطرح نفسه الآن هو على من تقع مسئولية اكتشاف وصقل هذه المواهب والإبداعات؟ هل هي مسئولية الأهل؟ أم مسئولية المؤسسات التعليمية؟ أم مسئولية البيئة المدرسية؟ أم المجتمع؟ الحقيقة أنها مسئولية هؤلاء جميعهم . وحتى لا يكون هناك

وأد لمقومات الإبداع لدى تلك الفئات علينا أن نحدد الموهبة والإبداع عند هذه الفئات كالتالي :

- فئة المفكرين والباحثين المدفوعين بقوة لمعرفة الحقيقة واستنباط القرائن دون النظر إلى المادة وهؤلاء هم الذين يسهمون في تحقيق التطور الإنساني في مجالات الفكر والفلسفة والعلم والفن ويطلق عليه قادة الفكر حتى ولو كانوا معوقين .

- فئة المتميزون الذين يعشقون الحقيقة ولكنهم لا ينشغلون عن الانغماس في الحياة العامة ويحاولون توظيف معرفتهم لخدمة المجتمع والعلم للارتقاء بمستوى الحياة الفكرية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية، وهم نشطون في مجال العمل متى ما تم استغلال تلك الموهبة وقد يكونوا معاقين .

- فئة القياديين من هذه الفئات الخاصة إذا ما أعطوا الفرصة لذلك وهم لا يهتمون بالحقيقة ولا يسعون للمعرفة ولكنهم فقط يملكون الصفات القيادية المؤثرة ويجب أن تعطى لهم الفرصة لذلك بغض النظر عن الإعاقة .

لقد وعى علماء التربية والتعليم إلى إدراج مادة ”تعليم الفكر“ في قائمة المواد الدراسية وقد بدأت بالفعل بعض الجامعات العالمية كجامعة ”أكسفورد“ و”لندن“ و”كيمبردج“ و”هارفارد“ بتدريس هذه المادة ضمن مناهجها الدراسية وهذه خطوة جيدة يجب أن تعمم على كافة جامعات العالم العربي أيضاً لأن الهدف الرئيسي من هذه المادة هو التعرف وتمييز الأفراد الموهوبين وذلك من خلال معرفة أسلوبهم وقدرتهم على التفكير وبالتالي توجيههم إلى أسلوب التفكير المنطقي ، ولو أدرجنا مادة تعليم الفكر في قائمة المواد الدراسية في جميع مناهجنا سواء في الجامعات أو في مناهج التعليم العام لاستطعنا أن نتوصل إلى اكتشاف مواهب وقدرات وإبداعات الصم .

كيف تتم رعاية هذه الفئة المبدعة المعاقة من الصم ؟ :

معايير الكشف عن الموهوبين من الصم المقترحة :

يمكن استخدام نفس معايير الكشف المستخدمة مع العاديين لاكتشاف مواهبهم مع قليل من التعديل لتلائم الاعاقة والمعايير المستخدمة هي :



١- مقياس تقييم الصفات السلوكية للطلبة المتميزين النسخة المعربة ، وكذلك النسخة المقننة والمطورة التي قام بتقنينها الدكتور عبد الرحمن نور الدين كلنتن على البيئة البحرينية والسعودية في الأعوام (١٩٩٠، ١٩٩٢، ٢٠٠٢، ٢٠٠٤ م) .

٢- محك الذكاء : ومقاييسه (ستانفورد- بينيه) ، قياس العمر العقلي الى العمر الزمني +١٠٠ وقد ظهرت اختلافات بين الباحثين فيما يعتبر حداً فاصلاً بين المتفوقين والعاديين من الأطفال من حيث الذكاء وبلغ هذا الحد معامل ذكاء يقدر ب ١٤٠ درجة فأكثر (تيرمان) و١٣٥ درجة فأكثر (هو انجرث) وانخفض الى ١٢٠ درجة فأكثر (تراكسلر).

٣- محك التحصيل الدراسي : وحسب هذا المحك يشمل التفوق أولئك الذين يتميزون بقدرة عقلية عامة ممتازة ساعدتهم على الوصول في تحصيلهم الأكاديمي الى مستوى مرتفع ويعبر عن هذا المستوى في ضوء الدرجات التي يحصل عليها التلميذ في الاختبارات التي تعقد في المدارس والتي تعبر عن مستواه التحصيلي فقد دلت بحوث الباحثين الأوائل على أن الأطفال الموهوبين يتفوقون بصفة عامة عن الأطفال ذوي الذكاء العادي في الاختبارات التحصيلية ، والمدرس على العموم يكتفى بأن يكون التحصيل العلمي للطفل مناسباً للسنة الدراسية التي تتناسب مع عمره الزمني .

٤- محك التفكير لابتكاري : ويعتمد هذا المحك على إظهار المبدعين والموهوبين من الأطفال الذين يتميزون بدرجة عالية من الطلاقة والمرونة والأصالة غي أفكارهم بحيث يحاول هذا المحك الكشف عن الفرد المميز والفريد وغير المألوف وبيان مدى تباين الموهوب عن غيره في طريقة تفكيره .

٥- محك الموهبة الخاصة : اتسع مفهوم التفوق العقلي بحيث لم يعد قاصراً على مجرد التحصيل الدراسي في المجال الأكاديمي فقط بل نجده في مجالات خاصة تعبر عن مواهب معينة لدى التلاميذ أهلتهم كي يصلوا الى مستويات أداء مرتفعة في هذه المجالات وقد يكون التحصيل في مجالات أخرى كالفنون والمجالات الاجتماعية .

٦- محك الأداء أو المنتوج : في هذا المحك يتوقع من الأطفال إن يعطوا الأداء والإنتاج المتفوق في مجال متخصص وخاصة في مستوى من كان في مثل عمرهم ، وقد ظهر

في السنوات لأخيرة نوع من التعاريف يؤكد على مستويات أداء فعلية يصل إليها الطفل الأصم ترتبط بمجالات تقدرها الجماعة ، وحسب هذا المحك أصبح التفوق يحدد في ضوء مستوى أداء فعلي .

لقد أخذت المحكات الحديثة تفرق بين أنواع مختلفة من الذكاء وقياس الطفل في القدرات الخاصة المنفصلة للصم مثل القدرة العددية والقدرة على التفكير والتذكر وسرعة الإدراك وغيرها من مجالات معينة كأن تكون مهارية أو مهنية أو فنية أو حركية وهذه ما نجدتها في الغالب عند الصم .

٧- أداة قياس القدرات للموهوبين وذوي الاحتياجات الخاصة التي اخترعته مؤخراً الأستاذ المشارك بكلية دار الحكمة الدكتور هدى بيبي عن أداة لقياس قدرات الموهوبين والمبدعين وذوي الاحتياجات الخاصة وهو عبارة عن حقيبة تحوي اختبارات وأنشطة ومواد تعليمية عدة تقيس ما يمتلك الطالب من مواهب وقدرات ومقدار للصحة النفسية ، ويستخدمها المعلمون والمعلمات والاختصاصيون في حقول التربية وعلم النفس وعلم لاجتماع وطلاب المدارس من ذوي الاحتياجات الخاصة بسمى (بطاريات الاختبارات الإنمائية لمقاييس القدرات والصحة النفسية والتحصيل المدرسي) .

أهمية تنمية مواهب وقدرات الصم؟:

- في عالم تغشاه المتغيرات لم يعد الإنسان قادراً على الانتظار إلى أن تداهمه الأحداث وتفاجئه الوقائع فاتجهت المجتمعات المتقدمة إلى استطلاع ما يمكن أن يظهر من قوى فاعلة في المستقبل و من الطاقات المعطلة بالذات لما قد يكون لها من آثار مثمرة، وأصبح استشراف المستقبل علماً له أساليبه وطرقه ، ولا يبدأ من فراغ أو يعتمد على الحدس أو التخمين أو البدهة ولكن يستخدم نظريات علمية حديثة تربط بين الماضي والحاضر والمستقبل واستغلال جميع الطاقات في التنمية دون تحيز أو عنصرية .

- الاهتمام بمواهب وقدرات هذه الفئات يعد ضرورة علمية وحضارية واقتصادية للاستفادة من هذه القدرات في التنمية الاقتصادية للمساهمة في تقدم المجتمع وخاصة في المجتمعات النامية .



- التبشير بأدوار جديدة لمعلم الصم لأن الاتجاه العالمي في التربية الحديثة يعطي معلم الصم أدواراً أكثر من مجرد الأداء للمادة العلمية إذ يتطلب منه أن يقوم بأدوار شتى كتعليم الطالب الأصم طريقة التعلم وليس التعليم ، كما يطلب منه أن يتابع المستجدات الحديثة في ميدانه ويطور إمكانياته ومهاراته المهنية ، والتركيز على البحوث العلمية الميدانية لتنمية مواهبه وإبداعاته .

- الرؤى المستقبلية لمعلم الصم تبشر بأن مهمته ليس في تعليم المادة العلمية بل تعليم طريقة تعلم المادة العلمية ويدع مهمة التعلم للطالب نفسه ، فقد خرج المعلم بدوره إلى ميدان أوسع من ميدان التعليم إلى ميدان التربية .

- تمهين التدريس للصم لأنه الوظيفة الوحيدة التي يلتحق بها أفراد لا تنطبق عليهم متطلبات المهنة : الترخيص ، اجتياز اختبارات القبول ... ولكي تتحول الوظيفة إلى مهنة يلزمها ثلاثة مستلزمات يشير لها الموسوي ، نعمان (٢٠٠٤) :

١ . قاعدة معرفية متخصصة .

٢ . التزام بتقديم أفضل الخدمات للزبائن أو المستفيدين من المهنة .

٣ . تحديد المعايير المهنية وترويجها .

- استشراف مستقبل تعليم الصم في ظل تقنيات المعلومات المستقبلية .

ويشير الهدلق ، عبد الله (٢٠٠١) إليها وهي مناسبة تماماً للصم .

- ستظل الفصول الدراسية كما هي غرماً للدراسة إلا أن التقنية ستتغير فالتعلم داخل حجرة الدراسة سوف يتضمن عروضاً متعددة الوسائط كما سيتضمن الواجب المنزلي استكشاف وثائق إلكترونية ونصوص دراسية وسيجري تشجيع الطلاب على متابعة مجالات اهتمام خاصة . كما سيترتب على استعمال تقنية المعلومات ظهور طرائق جديدة للتعلم .

- سيتم تزويد كل طالب بحاسب شخصي تعادل قدرته ١٠ أضعاف قدرة الحاسبات كما سيتم توفير فرص للوصول للشبكات المحلية LAN والواسعة wan (بما فيها الانترنت) لكل طالب بعرض نطاق يمكن الطلاب من التفاعل التام مع أفلام الفيديو عالية النوعية وسيترتب على هذا ما يلي :

- سيكون لدى كل طالب أصم حاسب محمول لاستعماله في البيت والمدرسة .
- ستتوفر شبكات محلية وواسعة في كل فصل دراسي من فصول الصم .
- سيتوفر كم كبير من البرمجيات الإنتاجية لكل طالب أصم مثل برامج معالجة النصوص ، قواعد البيانات الجداول الحسائية ، البرامج الإحصائية ، برامج الرسوم
- سيتوفر كم كبير من البرمجيات التعليمية المناسبة لجميع الطلاب الصم في جميع سنوات التعليم النظامي للصم .
- سيصبح التعلم بواسطة الحاسب CIA والتعلم عن بعد مكونات روتينية لبيئة التعلم والتعليم في كل من المنزل والمدرسة .
- إن التطور الكبير في سرعة نقل المعلومات سيكون له أثر مباشر على التعلم فمثلا - قد يفكر المعلم والطالب في رؤية مقطع من فلم ماله صلة بالنقاش فمن خلال النقر على لوحة المفاتيح أو بالفارة فيإمكان المعلم وطلابه مشاهدة المقطع .
- إن التقدم الحاصل في سرعة وإمكانيات أجهزة الحاسب المادية سيساعد في عملية معالجة اللغة الطبيعية حيث أن الصوت البشري المدخل للحاسب voice-input والترجمة الدقيقة من لغة بشرية لأخرى يتطلبان قدرا كبيرا من قدرات الحاسب وعند توفير إمكانيات كافية للتعامل مع اللغة الطبيعية فإن هذا سيكون له آثار وتطبيقات تعليمية قيمة ومن ذلك على سبيل المثال تصميم نظام خبير EXPERT SYSTEM لإدخال الصوت بهدف مساعدة الطلاب على القراءة بصوت عال والكتابة بطلاقة بحيث يكون لنظام الخبير كثير من الخصائص البشرية فإمكانية هذا النظام ستكون فعالة في التعليم وستعمل على زيادة عدد الطلاب الذين سيتعلمون بسرعة أكثر من الأسلوب التقليدي المتبع في تعليم القراءة .
- ستعمل الحاسبات السريعة على مساعدة الطلاب في بناء نماذج حاسوبية لحل مشكلاتهم ومشكلات مجتمعاتهم فمثلا سيتوفر عدد كبير من البرمجيات المصممة لمساعدة الطلاب على تطوير أساليب النمذجة والمحاكاة لأنظمتهم البيئية والمحلية .
- ستحل اللوحات الفيديوية البيضاء المعلقة على الحائط محل السبورة . أثبتت دراسات



صائب إبراهيم الألوسي ١٩٨٣م مدى أهمية النماذج والاستراتيجيات والتي اقترحت ، ليستخدمها معلمي الصم في الفصل الدراسي الخاص والعادي لتنمية مهارات التفكير الإبداعي حيث يمكن تنمية هذه المهارات باستخدام الأنشطة والأساليب التعليمية التي تشجع على ممارسة التفاعلات إيجابية لإنتاج حلول غير عادية للمشكلات ، وظهرت عدة استراتيجيات لتنمية الإبداع بصفة عامة ولكن هناك ندرة في الاستراتيجيات التي تركز على الإبداع التكنولوجي للصم لذلك سنعرض بعض الاستراتيجيات العامة وكيف يمكن الاستفادة منها في تنمية الإبداع عند الصم :

١- إستراتيجية تألف الأشتات لجوردون ١٩٧١م حيث يذكر بان أي مشكلة تبدو غريبة وغير مألوفة يمكننا فهمها وحلها حلاً إبداعياً وذلك عن طريق التفكير بأساليب الاستعارة والمجاز والتمثيل وتشمل هذه الإستراتيجية على نوعين من النشاط هما :

أ- النشاط الأول إيجاد شيء جديد وجعل المؤلف يبدو غريباً لمساعدة التلاميذ الصم على النظر في المشكلات القديمة وتطوير فهمهم لها وتحليلها .

ب- النشاط الثاني جعل القريب يبدو مألوفاً أي جعل الأفكار الجديدة وغير الألوفا تبدو ذات معنى أكثر وتدريب التلاميذ الصم على تحديد الخصائص الناقصة .

٢- إستراتيجية العصف الذهني ويقصد به استخدام الذهن لاقتحام ومواجهة المشكلات وإطلاق التصورات والأفكار للتعامل معها وهذه الإستراتيجية وضعها أسبورن عام ١٩٧٨م وقد استمدها من طريقة هندية باسم PRAI Barehana أي وضع عديد من الأسئلة من خارج الذات لتوليد العديد من الأفكار وتستغرق جلسة العصف الذهني عادة من (١٥-٦٠) دقيقة وتقوم على القواعد الأربعة الآتية : (زين العابدين ، درويش ١٩٨٣م) .

أ- أرجاء التقييم أو النقد إلى ما بعد جلسة توليد الأفكار ، وتقع مسؤولية هذه الطريقة على المدرب .

ب- التأكيد على كم الأفكار ، أي الحلول والأفكار المبتكرة للمشكلات تأتي تالية لعدد كبير من الأفكار الأقل أصالة .

ج- تشجيع التداعي الحر الطليق وهو مبدأ مستمد من النظرية الترابطية التي تدعو الى أن

تأخذ الأفكار أو التداعيات شكل المدرج الهرمي ، وأن الأفكار السائدة أو المسيطرة في هذا المدرج هي الأفكار الشائعة ، وأنه من الضروري لكي تصل الى الأفكار الأصلية أن تستنفذ الأفكار التقليدية أولاً .

د- الربط بين الأفكار وتطويرها ، وهنا يأتي التوصل الى أفكار أخرى عن طريق الربط بين فكرتين أو أكثر من الأفكار المقترحة وتقديم تحسين أو تطوير لها .

٣- إستراتيجية التعليم المبرمج والالات التعليمية : يستخدم التعليم المبرمج هنا لتهيئة الفرص لكي يشكل التلميذ المبدع إجابات جديدة بدلاً من أن يختار الإجابة من بين الإيجابيات المتعددة وقد وضع تورانس وبارنز عدة برامج لهذا الغرض بحيث يمكن الاعتماد علي نفسه في فهم ما يقدم اليه من دروس أو جل ما تتضمنه من تدريبات ، وهذه التدريبات تقدم في شكل كتيبات تتضمن مجموعة من الدروس المقدمة بطريقة التعليم الذاتي (حسين الدريني ١٩٨٣ م) .

٤- استراتيجية مركز تعلم التكنولوجيا في نيوجرسي : وهذه الاستراتيجية تقوم على أساس ان العملية الإبداعية التكنولوجية تتضمن تسع عمليات متتابعة ومتداخلة وهي (تحليل وتشخيص المواقف وتحديد المشكلة - تشكيل وتصميم ملخص المشكلات النوعية - تجميع المعلومات والبحث عن الحل - توليد بدائل للحل ت اختيار أفضل البدائل - تطوير الحل - بناء طراز وأشكال ونماذج للحل - اختبار وتقويم المشروع - البحث والتطوير من جديد) .

٥- إستراتيجية كيميل : يرى كيميل أن تنمية الإبداع التكنولوجي تتطلب مراعاة نوعين من العمليات التي تتم داخل العقل ويعبر عنها كتابة مثل التخيل والتفسير والتأمل والنقد .

٦- استراتيجية كولبس لتنمية الإبداع التكنولوجي : وتشمل على أربعة عمليات قائمة على الحدس (الإنتاج لعمل جديد ، والتفكير ، والفهم) .

٧- إستراتيجية التصميم والتكنولوجيا لتنمية الإبداع التكنولوجي لتود : وتقوم على أسلوب العمل الجماعي في التعلم والعمل حيث أنه جزء من هذه الإستراتيجية



ويعامل التلاميذ كمصممين ومطورين بينما يعامل الملمون كموجهين ومرشدين ،
كما تشمل أنشطة هذه الإستراتيجية على الأهداف التالية الى جانب الإبداع لمثابة
وحسن التدبير والتنوع والتقدير الذاتي والتفاعل الاجتماعي وغير .
بعض الملاحظات التي يجب أن تؤخذ بعين الإعتبار لتنمية المواهب والإبداعات لدى
الصم :

- هل استطاع معلمي الصم لدينا في المعاهد والبرامج الحالية في استثارة الدافعية و اظهار
المواهب والابتكارات لدى الصم ؟ أين نحن من آن سوليفان معلمة هيلين كيلر؟
- هل وصل معلم الصم الى الدرجة المطلوبة من التدريب والتأهيل مما يمكنه التعامل مع
تلك المواهب والإبداعات .

- هل تم التركيز على تدريب معلمي الصم في الجامعات وعلى المعلمين ممن هم على رأس
العمل من المختصين وغير المختصين وهل توصلنا إلى فلسفة كيف ندرس لا ماذا ندرس .
- كما أنه يجب تقديم الاستشارات للجهات الراعية للدراسة عن طريق اللجنة التي تشكل
لذلك .

- وسوف تنسيق العمل بين الجهات ذات العلاقة لتقديم أفضل أوجه الرعاية للمعاقين
سمعياً من ذوي المواهب والإبداعات .

- أيضاً يجب وضع آلية الكشف المبكر عن حالات التفوق والموهبة لدى الصم .
- كذلك يجب تدريب الكوادر البشرية القادرة على تقديم الرعاية المناسبة .
- أيضاً يجب تخطيط برامج تدريبية وتوعوية لتأهيل كوادر بشرية قادرة على اكتشاف
المواهب لهم . - تكوين قاعدة بيانات للصم الموهوبين .
- وستكون رعاية الموهوبين من ذوي الصم فنياً ومهنياً حسب الميول والرغبات والهوايات
ولا تفرض عليهم فرضاً كما هو حاصل الآن .

- سيتم التركيز على مدرسة المستقبل التي تركز على التقنية وتطويعها في خدمة المتعلم الأصم .
- كذلك سيتم تأهيل الأصم على أن يصبح هو الفرد المؤمن المفكر المنتج ووضع لبنات
أساسية من اجل المستقبل الذي نسعى إليه ونتوجه نحوه ، وسوف يتم دراسة الواقع
التربوي ثم وضع رؤى مستقبلية تعكس الاحتياجات المتجددة التي تتطلبها امتنا العربية

خلال ذروة تعليمية كاملة لجيل من الطلاب المنتجين بغض النظر عن القصور والإعاقة، والعمل على تغيير المفاهيم التربوية القديمة لدى الطلاب والمعلمين باعتبارها مرحلة الدعوة إلى التجديد التربوي التي يعقبها التقبل من جماعات الضغط الاجتماعي والتي يمكن إن تعوق مسيرة التطوير والتغير التي تستهدف تطوير طاقات وقدرات ومهارات الطلاب بدون تمييز أو تمييز بين المعاقين والعاديين خلال مناخ تعليمي تكنولوجي جديد.

- ستقود البرامج الجديدة المعتمدة على الأداء التمثيلي الحي والرسوم المتحركة فستقود الشخصيات الكارتونية الطلاب خلال مجموعة دروس تشرح المفاهيم الأساسية ثم إلى ألعاب تضعها موضع التطبيق.

الإجراءات التي يجب اتخاذها لتنمية مواهب الصم ؟ .

- إعداد استبانة مع مراعاة الإلمام بجمع المعلومات والبيانات التي تتعلق بمجال الدراسة في الصياغة .

- توضيح (دور كل من معلم الصم في اكتشاف الموهبة ، ودور المرشد الطلابي ، ودور الأهل ، وكيف يتم التعرف عليهم ، وما هي المراحل التي يتم بها التعرف عليهم ، ودور المنتقيات و المراكز الصيفية وهل تراعي مشاركة هذه الفئات في برامجها الصيفية وهل راعت ظروف الاعاقة ؟ وهل خططت ووضعت ضمن أهدافه مراعاة مواهب وإبداعات هذه الفئات ، ما هي الخصائص والصفات السلوكية للموهوبين الصم وهل هي نفس خصائص وصفات الموهوبين من العاديين أم أن هناك اختلاف ؟ ،

- تدريب بعض المعلمات التدريب المناسب للتعامل مع هؤلاء الطلاب قبل وبعد اكتشاف تلك المواهب والإبداعات .

- عمل تقييم للبرامج التربوية المقدمة في معاهد وبرامج الأمل بالمملكة من حيث المناهج والخطط والسياسات ومحتوى ومضمون طرق التدريس .

- إعداد استمارة تمثل للقياسات والتشخيص بحيث توزع على المعلمين والمعلمات الذين يعملون في معاهد وبرامج الأمل بالمملكة والأسر كذلك .

- إعداد استمارة لتفريغ البيانات لتلك القياسات التشخيصية لاستخدامها مع الطلاب .



- العمل على تدريب المعلم ، وتنمية برامج إعداد المعلمين عن طريق تغيير اتجاهاتهم السلبية نحو هذه الفئات وقدراتها وتعزيز الاتجاهات الإيجابية في معاملة الطلاب بتشجيعهم على الاستقلالية واحترام أذات والثقة بالنفس ومراعاة القدرات والمواهب والإبداعات لديهم وخلق مناخ نفسي مريح يحقق للطلاب الموهوبين النمو والتعبير عن أنفسهم ، والتعاون التام بينهم وبين الأسرة _

- تقديم الخدمات التعليمية المقدمة والتي يجب وأن تقدم .

- تقديم الخدمات المهنية والفنية والحرفية المقدمة والتي يجب وأن تقدم .

- أبعاد عملية قياس الإبداع واكتشاف المواهب عند هذه الفئات (القدرات العقلية بغض النظر عن الاعاقة والعجز ، التحصيل الأكاديمي ، القدرات الإبداعية ، الهوايات ، السمات الشخصية لهذه الفئات .

- إن التطور الكبير في سرعة نقل المعلومات سيكون له أثر مباشر على التعلم فمثلا

- قد يفكر المعلم والطلاب في رؤية مقطع من فلم ماله صلة بالنقاش فمن خلال النقر على لوحة المفاتيح أو بالفارة فيإمكان المعلم وطلابه مشاهدة المقطع .

- إن التقدم الحاصل في سرعة وإمكانيات أجهزة الحاسب المادية سيساعد في عملية معالجة اللغة الطبيعية حيث أن الصوت البشري المدخل للحاسب voice-input والترجمة الدقيقة من لغة بشرية لأخرى يتطلبان قدرا كبيرا من قدرات الحاسب وعند توفير إمكانيات كافية للتعامل مع اللغة الطبيعية فإن هذا سيكون له آثار وتطبيقات تعليمية قيمة ومن ذلك على سبيل المثال تصميم نظام خبير EXPERT SYSTEM لإدخال الصوت بهدف مساعدة الطلاب على القراءة بصوت عال بحيث يكون لنظام الخبير كثير من الخصائص البشرية فإمكانية هذا النظام ستكون فعالة في التعليم وستعمل على زيادة عدد الطلاب الذين سيتعلمون بسرعة أكثر من الأسلوب التقليدي المتبع في تعليم القراءة .

- ستعمل الحاسبات السريعة على مساعدة الطلاب في بناء نماذج حاسوبية لحل مشكلاتهم ومشكلات مجتمعاتهم فمثلا سيتوفر عدد كبير من البرمجيات المصممة لمساعدة الطلاب على تطوير أساليب النمذجة والمحاكاة لأنظمتهم البيئية والمحلية .

- ستحل اللوحات الفيديوية البيضاء المعلقة على الحائط محل السبورة .

- ستقود البرامج الجديدة المعتمدة على الأداء التمثيلي الحي والرسوم المتحركة فستقود الشخصيات الكارتونية الطلاب خلال مجموعة دروس تشرح المفاهيم الأساسية ثم إلى ألعاب تضعها موضع التطبيق. وتصنف الدروس طبقاً للفترات العمرية ويجري تنظيمها في سلاسل مخصصة لتكملة المنهاج الدراسي الأولي في الرياضيات والقراءة ومبادئ اللغة للصغار. وسوف تصبح هذه البرامج متاحة على شاشات التلفاز في المنازل وفي المراكز الاجتماعية فضلاً عن فصول الدراسة وسوف تقدم هذه النوعية من البرامج على أقراص بذاكرة قراءة أو عبر الإنترنت إلى مستخدمي الحاسب الشخصي .

- تدريب المعلمين على مساعدة الموهوبين والمبدعين من الصم على رسم الخطط المستقبلية وعلى اختيار الهواية المناسبة .

وغالبا ما يبدع الصم في الحاسب الآلي و الفنون بأشكالها وفي التجميل والمهارات اليدوية والتمثيل وغيرها ، ونحن نعلم أن الصم غالبا ما يعبرون عن مكونات نفوسهم بوسيلة الفنون والرسوم ولأن هناك علاقة وثيقة بين التربية الفنية والتحليل النفسي والبيئة والمقصود هنا بالتنفيس هو الإفصاح عن بعض المعاني والأفكار المختزنة في اللاشعور وحجبها ظروف الاعاقة ، والفن وسيلة تعبيرية تعطي فرصة لهذه الفئة للتعبير وتجسيد الانفعالات وإبراز الحاجات التي يعاني منها هذا الشخص مع عدم تحقيقها و يمكن أن يطلق عليهم بما أسماه (يونج) بالشخصية المقنعة لأن كل منهم يرتدي القناع الذي يجعل له شخصية مميزة لها ملامح معينة ،وهؤلاء يعبرون عما يودون قوله بالرسم والتلوين مثل التعبير الكتابي عند العاديين لأنهم لم يتعلموا كيف يعبرون عن أنفسهم بالكتابة ولا يتقنون هذه اللغة ولم يتعلموها وأكثر ما يعبرون عنه هو مفهوم الأخلاق والخير والشر والعرف والدين والحكم على السلوك فهم يحكمون على الأشخاص من منطلق لباس الشخصية بالرسومات والتلوين ونحن نعبر عن الشخص المناق في اللغة الدارجة بالشخص ذو الوجهين وهي فكرة طريفة تعبر عن القناع الذي استخدمه (يونج) ومن الأهداف الحديثة التي يجب وأن يراها معلم التربية للتعبير عن فكرة القناع الفنية للصم بجانب الأهداف التقليدية ، فجميع ما يتصل ببيكولوجية نمو الأطفال ويرتبط



بصحتهم النفسية له علاقة بالرسم ، لهذا أصبح من المفيد أن نتفحص العلاقة بين التربية الفنية والتحليل النفسي للصم كما نلاحظ ان هناك ارتباط التكامل بالتربية الفنية ، ففي التربية الفنية تظهر شخصية الأصم من خلال تعبيره الفني الذي يفصح عن مكوناته الشخصية بصدق وكلما ظهر ذلك واضحاً كان قريباً من التكامل .

و يعتبر الفن وسيلة تعبير للصم لذلك كانت النشاطات الفنية عديدة لتدريب التخيل والتداعي والتذكر والإدراك والتنظيم ، ويلعب الفن يلعب دوراً بالغ الأهمية في حياة هؤلاء الأطفال مما يجعل حاجاتهم ماسة وضرورية للاستفادة من التعبير عن الذات والاتصال بالآخرين وقد تناولت بعض الدراسات أهمية النشاطات الفنية بالنسبة للصم ومنها دراسة (راولي سيلفر ١٩٦٣ م والتي انتهت الى :

١- أن الفن يساعد الصم على تنمية مقدرته على التفكير المجرد لأنه يتيح أمامه فرصاً عديدة لتدريب التخيل والتداعي والتذكر والادراك والتنظيم .

٢- أن الفن يساعد الطفل الأصم على تحقيق التوافق الانفعالي .

إذ ان الأشكال الفنية . يمكن أن تكون مخارج مقبولة اجتماعياً للمشاعر غير المقبولة ، كما انه يهيء للطفل الأصم بيئة التحكم فيها عن طريق سيطرته على المواد والأدوات التي يستخدمها والأشكال التي يحققها .

وفي دراسة أخرى للباحثة نفسها ١٩٦٦ م خلصت الباحثة الى أن :

١- الرسم والتصوير يستخدمان كوسائل للتعبير عن الأفكار والخبرات التي يصعب التلفظ بها وكوسائل لتنمية القدرات والمعرفة والاهتمامات والاستعدادات والحاجات .

٢- الرموز الفنية تستخدم لتنظيم الأفكار والخبرات واستدعائها وتعميمها وهي بذلك كله تلعب دوراً هاماً في استثارة النمو العقلي لديه .

أما زيدي ليندس ١٩٧٢ م فقد أكدت على أن الأنشطة الفنية يمكن ان تساعد الطفل الأصم على تنمية إحساسه بالإيقاع نظراً لما تتيحه من مجالات ووسائل مفيدة في التدريب الحسي لأن الطفل الأصم يفتقر الى الإيقاع الصوتي بالإضافة الى أنه نادراً ما يكتسب حساً إيقاعياً بنفس الدرجة التي عليها عاديو السمع لذا فإنه يمكن أن يحيي الذبذبات والإيقاعات خلال تطور إدراكه للمس من هلال الفن .

- كما أجرى الباحث دراسة تجريبية ١٩٧٦م عن رسوم الأطفال الصم استهدف منها :
- تحديد خصائص رسوم الأطفال الصم في حالة اختلاف العمر الزمني (أي أن تحديد الفروق بين رسوم الصم في مرحلة الطفولة الوسطى من ٦-٩ سنوات ورسوم الصم في مرحلة الطفولة المتأخرة من ٩-١٢ سنة .
 - تحديد الفروق بين رسوم الصم والعاديين .
 - تحديد الفروق بين الجنسين من الصم وبعد وذلك بعد تثبيت جميع المتغيرات الأخرى التي يتوقع أن تؤثر على الرسم في كل حالة من الحالات السابقة وقد عرضنا النتائج الخاصة بالفروق بين رسوم الجنسين من الصم . وفيما يلي عرض لنتائج الدراسة :
- ١- الفروق بين رسوم الصم في مرحلتَي الطفولة الوسطى والطفولة المتأخرة .
 - ٢- تمييز رسوم الأطفال الصم في مرحلة الطفولة الوسطى من حيث عدد المناظر المرسومة بكونها متوسطة العناصر كما ان معظم رسوماتهم قليلة التفاصيل وقد غلب على خطوط الهيئة العامة للعناصر المرسومة فيها الطابع الهندسي على حين جاءت رسوم الأطفال الصم في مرحلة الطفولة المتأخرة مليئة بالعناصر المسومة فيها الطابع غير الهندسي . وقد فسرت هذه الفروق على أساس أن الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة يزداد نموه الجسمي والحسي والعقلي والاجتماعي والانفعالي مما يترتب عليه ازدياد محصوله من المفردات الشكلية وازدياد وعيه بالمدركات البصرية واستيعابه لتفاصيلها المميزة وعلاقتها المركبة بما ينعكس على رسوماته . كما ان تأزره الحركي يزيد من مهارته اليدوية ومقدرته على التحكم في الأدوات المستخدمة في الرسم للتعبير عن العناصر التي يرسمها كما يراها بخطوطها الخارجية التي تتسم بالمرونة والليونة والانحناءات أكثر من اتساقها بالصلابة والاستقامة .
 - ٣- تميز معظم العناصر المتضمنة في رسوم الطفولة الوسطى لأن تكون ساكنة بينما نجد أن العناصر المتضمنة في رسوم الطفولة المتأخرة أكثر مثولاً في الحركة ، ويعزى الباحث سبب ذلك الى تزايد الخبرات الاجتماعية للطفل مع البيئة والأفراد الآخرين بالإضافة الى اكتساب الأصم للإشارات والإيماءات وتبلورها لديه كوسيلة تفاهم في الطفولة



المتأخرة وكلها تعتمد على ترجمة المعاني المختلفة وصياغتها في صور وقوالب شكلية وربما تكون هذه الحركة الغالبة على العناصر المتضمنة في رسوم الطفولة المتأخرة أنه انعكاسات لنشاطات الطفل وحيويته نظراً لما يطرأ عليه من زيادة واضحة في النمو الجسمي والحركي في هذه المرحلة .

٤- معظم رسوم الصم في مرحلة الطفولة الوسطى يغلب عليها التفكك بين العناصر ، وعدم تمثيل أحداث الموضوعان التي طلب إليهم رسمها أو الإيحاءات بها وذلك على العكس من رسوم أقرانهم في الطفولة المتأخرة التي يغلب عليها التفاعل بين العناصر وتمثيل أحداث الموضوع بأكثر من مشهد واحد للموضوع .

وقد ذكرت أحد المشاركات في مؤتمر كوفنتري بإنجلترا أغسطس ١٩٧٠م ملاحظاتها عن استخدام الرسوم باعتبارها وسائل تعكس العوامل الانفعالية في حياة أطفال دور الحضانة وما ذكرته أنه حينما جاءت الى المدرسة كن عليها ان تعاون الأطفال على التكلم وتذكر أنها لم تكن تدرك مدى الصعوبة التي يعانها بعض أطفال الثالثة والرابعة من العمر في نقل باللغة الى غيرهم ومقدار عولت أن تخلق جواً مليئاً بالحب واحترام الأطفال والآباء والمعلمين أي جواً يساعد على تفجير الطاقة الإبتكارية واستطاعت في مدة قصيرة أن تؤسس حجرة للفت تستخدم فيها الصلصال وورق القص والصلق وغيره من الخامات ويستطيع الأطفال أن يختاروا من بين ستة عشر لوناً ومن العديد من الأوراق الملونة ، وكان أعضاء هيئة التدريس قريبين من الأطفال ويقومون بإرشادهم وتوجيههم وتدريبهم وتدوين ملاحظاتهم على رسومهم وعندما وجد الأطفال هذا الاهتمام الخارجي كانوا لا يتركون رسومهم حتى يحدثوا أحد المشرفين عما يرونه في هذا الرسم أو ذاك ، وكانت رسومهم تعلق على الجدران حتى تجف ولم يكن الآباء يهتمون بابتكارات أبنائهم في بداية الأمر ثم وعندما وجدوا اهتمام المعلمون والمشرفون بها أصبحوا يهتمون بها وقد استطاع الجميع أن يتعلموا الشيء الكثير عن انفعالات أبنائهم من خلال رسومهم وعرفوا أنهم لا يجب أن يعلموا الرسم لهؤلاء الأطفال وإنما عليهم تقديم الأدوات ويشرحوا لهم كيفية استخدامها ، وقد ذكرت أحد معلمات الصم بأن هناك طفلة صماء في حصة التربية الفنية قد رسمت ثمر في حديقة الحيوانات وقد لونت القفص باللون الأسود وقد اقتصرت

على رسم الرأس والجسم ولم تهتم بالأطراف ولكنها حينما وصلت الى جسمه خططته وهذا التخطيط واضح أنه يعطي الميزة الخاصة في كيان النمر الذي يختلف فيها عن غيره من الحيوانات وهذا الاختيار يمثل الحبس حينما تحبس في منزلها ولا تشارك العائلة في الذهاب أو الحديث والنقاش ، ومما يلفت النظر بان في الرسم الجانب العلوي الذي يمثل شوارب هذا النمر وقد أفصحت الطفلة بأنها قد تقمصت شخصية النمر وهو في قفصه وأنها رسمت شكل النمر قريب من الإنسان تأكيداً للترابط الذاتي بينها وبينه حينما تحبس من قبل أهلها ويحد من نشاطها ولا تعطى الفرصة للإفصاح عما في نفسها ، هكذا نجد ان الرسم يعبر عن رغبتها في الحرية والانطلاق في الحديث مثل إخوانها ، والخروج من سجن بهذا نعرف قيمة الفنون والرسم بالنسبة للصم فافن يعكس القيم والحقائق النفسية الدائمة التي يعيشها هؤلاء .

أما إذا أردت الأصر في تعبيره القناع كما يفعل الناس في الحياة العادية فإن التعبير الفني في هذه الحالة لا يكشف الا الجانب المؤلم والخفي الذي لا يستطيع البوح به الا عن طريق الرسومات التي يرسمها الصم يمكن توقعها قبل بدئهم بالرسم لما ترتبط بهم من صفات عامة أصبحت تمثل الأسس التي تنبني عليها تعبيرات الصم الفنية لذلك يمكن توضيح الصلة بين رسمهم وشخصياتهم وبعض الدلائل تعبر عن إن الأصر حينما يرسم يكون قد كون قاموساً من الأشكال والجمال إنما هو وليد تفاعله مع البيئة ويتدرج هذا القاموس في النمو والاتساع ليخدم حاجة الطفل الأصر حين يسيطر على القلم فهو يخلق رموزاً لها أهداف ومعاني كبيرة ، وتكرر هذه المعالم دون ان يدري ما لها من صلة وطيدة بنموه الجسمي والعقلي فيجب تشجيع الأصر على التعبير الفني متى ما عجزوا عن التعبير اللفظي ، وهنا يأتي دور معلم التربية الفنية للصم والذي يجب وأن يكون كعالم نفسي ومكتشف للمواهب والقدرات ليفجرها ، وأن يجعل مهمته هي معلم للتربية النفسية من خلال الفن والذي درج عليها المعلمون في توجيههم للتربية الفنية والنظر إليها من زاوية المقومات الجمالية والابتكارية والتفكير في هذا الطفل المبتكر بنفس الاهتمام بالابتكارات التي يصنعها ، وبمعنى آخر ما فائدة الابتكار إذا لم يؤثر في الشخصية فينميها ويصقلها



من خلال المعلم ، وإن مبدأ الفن للفن يتناقض أصلاً مع مبدأ الفن للتربية وإذا سلمنا جدلاً بالمبدأ الثاني على أنه والوظيفة الأولى لمعلم الفن الحديث وجب أن يؤخذ في الاعتبار عوامل إضافية أكثر من الاقتصار على إدراك الصورة الجميلة وطريقة تركيبها وقد درج المعلمون في توجيههم للتربية الفنية النظر إليها فقط من زاوية مقوماتها الجمالية والابتكارية ، ولا يستطيع أحد أن ينكر أهمية هذا التدخل ، لكن لا يجدر بالمعلمين أن يفكروا في الإنسان نفسه الذي يبتكر ويجمال على الأقل بقدر اهتمامهم بابتكاراته ؟ بمعنى آخر ما فائدة الابتكار إذا لم يؤثر في الشخصية وينميتها ويصقلها ويكسبها التواؤم مع المجتمع ؟ ألا يمكن التفكير الاجتماعي أن الشخص والإنسان القادر على التواؤم الاجتماعي يكتسب قيمة في الحياة متأثراً بمستوى صحته النفسية ونوعها والصحة النفسية للفرد ذاته تعني أكثر من مجرد وجود شخص مبتكر ، لا يصادف من المجتمع الالفظه وعدم الاعتراف بكيانه ، والملاحظ لفنون الأطفال الصم التشكيلية يشاهد أنواعاً من الرموز في طيات التعبير الفني سواء كان هذا التعبير رسماً أو نحتاً أو تصويراً لمخطوط أو زخرفة لأنية بمختلف الخامات ، وتلك الرموز لها معان مختلفة ودلائل يمكن النظر إليها على أنها تعكس المعاني الدفينة في اللاشعور وقد تزداد وضوحاً مع بعض الذين يعانون من أزمات وضغوط نفسية فهؤلاء لا ينتجون رسوماً كالتي يصنعها الطفل العادي إنما يضغط بصورة ملحة ليفصح عن كيانه منعكساً في الرسم بصورة أو بأخرى وعلى ذلك يصبح الرسم مفتاحاً لفهم تلك المعاني الدفينة التي تؤثر في شخصية هذه الفئات .

الفرق بين رسومات الطفل الأصم والطفل العادي :

- ينزع الصم الى ملء وحشو رسوماتهم بالعناصر والمشاهد التي يغلب عليها الطابع غير الهندسي والازدحام بالتفاصيل بشكل يفوق العاديين .
- لوحظ على رسومات الصم خاصة في الطفولة الوسطى أنه برغم كثرة العناصر التي يرسمها شيوع التفكك وعدم التفاعل فيما بين العناصر المرسومة كما أنها أقل تمثيلاً لأحداث الموضوعات المعطاة كما تبين أيضاً أن رسومه تتضمن قليلاً من المبالغة والحذف وذلك على العكس من عادي السمع .
- وفي مرحلة الطفولة المتأخرة تزداد مقدرة الطفل الأصم على إظهار التفاعل بين العناصر

المرسومة والتعبير عن أحداث الموضوعات المعطاة الا ان نسبة الرسوم التي يغلب عليها التفكك وعدم الإيحاء بالموضوع لدى الصم تظل أعلى بالبعد الثالث أو العتق منها لدى عاديو السمع .

-الصم يظهرن مقدرة أكبر من عاديي السمع على الإبهام الثالث أو العمق برسومهم وهم يتفوقون في هذا الإبهام بالعمق عن طريق وسائل أكثر تعدداً من الذين يسمعون ومن هذه الوسائل وضع العناصر في سطح الصورة والمنظور الهندسي والتراكب والتدرج والحجم والظلال وهو ما يكشف عن انهم أكثر دقة في ملاحظاتهم البصرية عن العاديين .

- يستخدم الصم الخامة المعطاة للرسم مباشرة دون الاستعانة بخامات أخرى كما أنهم لا يستخدمون أدوات هندسية في الرسم كالمساطر والمثلثات مثلاً على العكس من العاديين الذين يخططون لرسومهم بالقلم الرصاص أولاً كما يستعينون بأدوات الهندسة .

- الصم لا يستخدمون في رسومهم اللغة اللفظية (الكتابة) أي أن رسومهم لا تتضمن سوى عناصر شكلية فقط بعكس العاديين الذين يجمعون في رسومهم بين اللغة اللفظية كوسيلة للتفاهم والاتصال .

- الصم أكثر تمييزاً بين الجنسين في رسومهم من العاديين وهم يلجأون في ذلك الى المظاهر الجسمية والملابس المميزة لكل من الجنسين الى استخدام الكتابة اللفظية دون إبراز الشكلية .

ولقد أرجع الباحث الفروق السابقة الى عدة أسباب أهمها :

١- قصور خبرات الصم مقارنةً بالعاديين إذ أن كثيراً من محاولاته الأولى في التعرف على بيئته وغالباً ما تكون محدودة ومقرونة بالفشل والإحباط نتيجة للعقبات التي تعترض اتصاله بالآخرين واكتسابه للخبرات المختلفة مما يؤثر على مشاركته في مختلف ألوان النشاط كماً وكيفاً وعلى تحكمه في البيئة كما ان علاقاته وارتباطاته بالأشياء وبالثيرات من حوله وتقتصر في معظمها على الاستطلاع البصري وهذا يؤثر على طبيعة انفعالاته بها وخياله عنها بعكس عاديو السمع الذي يكتسب خبراته من خلال قنوات حاسية أكثر تعدداً بالإضافة الى ممارسته اللغة اللفظية منذ سنوات مبكرة ... ويقول



لطفني زكي أن (الفرد الواعي بكل حواسه بما خوله يملك ذخيرة من الأفكار أكثر من شخص آخر محدود المصادر وبالمثل فإن الفرد الذي يطور وينمي قدراته كمكتشف يتوقع منه أن يكون أكثر فاعلية وكلما زادت مصادره التي يعتمد عليها .

٢. دقة الملاحظة البصرية لدى الصم وفي هذا الصدد يشير (ميكيل بست) الى أن الطفل الأصم يلاحظ بالضرورة ما لم تكن رؤيته عاجزة أو معوقة بطبيعتها ، وتؤكد (راولي سيلفر) أن الصم يلاحظون بحدة أكثر من الذين يسمعون ، كما توضح ذلك بشكل أكثر تفصيلاً في بحثها للدكتوراه بقولها : أنه بينما يتعلم العاديون من خلال ما يسمعون ويرون نجد أن الصم يتعلمون من خلال الرؤية فقط ومع الادراكات التي أسست على فإنه يبدو طبيعياً بالنسبة لهم ان يعبروا عن ردود أفعالهم من خلال نفس القنوات التي يستقبلوا منها تأثيراتهم .

وهناك تفسيرات مختلفة لما تمخضت عنه الدراسة من تفوق عينة الصم في المعلومات البصرية عن العاديين ومنها ما ذهب اليه أدلر من ان إصابة أحد الأعضاء بالقصور تلزم المسالك العصبية التي تتصل به كما تلزم الكيان النفسي ببذل جهد كبير من طبيعته أن يؤدي الى تعويض .

ومنها ما اشار اليه أيضاً من أن الفرد يتبع أحد طرق ثلاث لمواجهة الشعور بالنقص ومن هذه الطرق محاولة التعويض عن نواحي النقص والضعف فينجح في تقويتها أو في تقوية نواحي أخرى . وكان أدلر يرى أن هناك ارتباطاً تلازمياً بين القصور الجسمي وبين التعويض عنه ، ولكن حمزة يقول في معرض حديثه عن العميان (أن التعويض الحسي لا وجود له بين العميان والمبصرين ، وأن المسألة تتوقف كلها على مدى تدريب الحواس على عمل معين) كما يقول أن (فقدان البصر لا يغير في حدة الحواس الأخرى) .

تطوير التكنولوجيا الحديثة للكشف عن إبداعات الصم :

لقد لعبت التكنولوجيا الحديثة دوراً مهماً في تربية وتعليم الصم على صعيد تطوير المهارات الكلامية والنمو اللغوي ، وأدت إلى تطوير العملية التعليمية لهذه الفئة ، لتوظيف التكنولوجيا لتنمية مهارات التواصل .

ويتوفر حالياً العديد من التقنيات المتطورة منها البسيط ومنها الذي يعتمد على الإلكترونيات مما فتح المجال أمامهم للحياة حياة طبيعية . . ويذكر إمام ، يوسف (٢٠٠٠) بعض من هذه التقنيات :

- ابتكار أجهزة اتصال يحملها الأصم كمعينات كلامية ، مثل الجهاز الناطق الضوئي .
- تطوير أجهزة المايكرو كمبيوتر كبير في أجهزة تشخيص قوة السمع والبعض منها يعطي النتيجة في لتدريب وتأهيل الصم والمكفوفين بحيث يساعدهم سماع الأصوات وعلى الإحساس بالكلمات المحكية ومشاهدة الرسوم البيانية ينطقون بها على شاشة الكمبيوتر .

- استحداث تليفون للأصم بتحويل الصوت إلى إشارات تظهر على شاشة ويجب بالدق على آلة كتابة ، ويقابله جهاز مائل لدى الطرف المتحدث وكذلك أجهزة خاصة للمكفوفين والمعاقين حركياً ودماعياً .

- استحداث تليفون لضعاف السمع يقوم بتكبير الصوت أكثر من عشرة أضعاف صوت المتحدث

- تحويل الحديث الدائر في التلفزيون إلى كلمات مكتوبة تظهر في الجزء السفلي من الشاشة

تعليم التفكير للصم حسب برنامج كورت :

تعتبر دروس برنامج الكورت (CORT) للتدريب على التفكير أكثر المواد أهمية للتعليم المباشر على التفكير كمهارة أساسية وأن التفكير مهارة يمكن تنميتها بالاهتمام المركز وممارسة بعض المهارات الأساسية . ، ولقد صممت الدروس لتكون بسيطة وعملية ففي تعليم دروس برنامج كورت فان المصطلح بسيط وعملي وواضح ومركز وجاد وعلى المعلم في جميع الأوقات أن يتجنب التعقيد والإرباك وأن يتركز الاهتمام على الأمور العملية وأن تكون الأمثلة والشرح واضحة ويركز المعلم على جوانب التفكير التي يتم تعلمها .



هو تركيز الانتباه مباشرة على الجوانب المختلفة للتفكير وعلى بلورة هذه الجوانب إلى مفاهيم محددة يمكن أن تستخدم بدقة .

معظم التفكير يحدث في مرحلة الإدراك وهو لذلك عبارة عن مسألة توجيه الانتباه ويمكنك توجيه الانتباه (الاهتمام) إلى مفهوم عملية محددة وهذا يعتبر أسهل إذا حول إلى أداة فعلية. إن الهدف المحدد لدروس برنامج (كورت ١) هو توسيع الإدراك بحيث تتمكن في أي موقف تفكيري أن ترى ما هو أبعد من الأمور الواضحة وما هو بعد الأنا .

إن هدف أو غرض البلورة يشير لها : جروان ، فتحى (١٩٩٩م) بأنه ذو جانبين :

- السماح للطلاب النظر مباشرة إلى عملية ما كأداة دقيقة بدلا من النظر فقط إلى المحتوى

- السماح للطلاب الصم استخدام العملية كأداة فنية دقيقة .

خطوات تنفيذ الدروس لاكتشاف إبداعات الصم :

- يستخدم ديونو إطار موحد لتطبيق جميع الدروس التي تضمنها برنامجه لتعليم التفكير .

- تقديم الأداة أو المهارة أو موضوع الدرس باستخدام بطاقة العمل التي يعدها المعلم .

- إعطاء أمثلة لتوضيح طبيعة المهارة ومناقشتهم في معناها .

- تقسيمهم إلى مجموعات من ٤ - ٦ وتكليفهم بالتدرب على المهمة (في بطاقة العمل) لمدة ٣ دقائق .

- الاستماع لردود فعل المجموعات على مهمة أخرى من بطاقة العمل .

- تكرار العملية بالتدريب على فقرة أخرى .

- تدعيم عملية تنفيذ المهمة باستخدام النقاط الإجرائية الواردة في بطاقة العمل

- إعطاء واجب بيتي واستخدام أحد بنود المشاريع الواردة في البطاقة .

- دمج مهارات الكورت في درس القراءة

كورت (١) : توسعة مجال الإدراك

هذه الوحدة أساسية في برنامج الكورت ، تم تصميم الدروس في هذه الوحدة لمساعدة

التلاميذ على البدء في توجيه أفكارهم بشكل هادف بدلا من اطلاق ردود أفعال نحو المعلومات الواردة والظروف الحادثة .

اسم الدرس : الحاسب الآلي

رقم الصفحة ص ٣٥-٣٧

مهارات التفكير التي يمكن إدخالها في تعليم الصم لتنمية الموهبة والإبداع لديهم

هي: الدرس الأول :

١ . اسم المهارة مناقشة (معالجة) الأفكار pmi:

يتم فيها تدريب الطلاب الصم على فحص فكرة ما عن طريق استخراج الايجابية والسلبية والمتعة في الفكرة .

قم باستخدام معالجة الفكرة على الفكرة التالية :

« الحاسب الآلي يفوق عقل الإنسان »

الجوانب الايجابية :

يقوم بعمل برامج ، يقوم بتصحيح الأخطاء ، يحفظ المعلوم لعدة سنوات بشكل دقيق ،

الجوانب السلبية :

كثير الخراب ، فقد المعلومات إذا لم يتم حفظه ، يحفظ المعلومة حتى لو كانت خاطئة ، لا يفكر يعتبر درس معالجة الأفكار هام لأنك بدون استخدامه قد تهمل فكرة جيدة قد تبدو ليست ذات قيمة من النظرة الأولى . وباستخدامك الطريقة تستطيع التقرير فيما إذا كنت تحب الفكرة أو لا تحبها بعد اكتشافها .

الدرس الثاني :

٢ . اسم المهارة اعتبار جميع العوامل caf :

يتم فيها تدريب الطلاب على البحث عن أكبر قدر ممكن من العوامل الخاصة بموقف ما . طلب منك استخدام جهاز الحاسب الآلي ماهي العوامل التي يجب أن تأخذها بعين الاعتبار عند الاستخدام ؟



العوامل :

معرفة مبادئ تشغيل الجهاز ، معرفة المصطلحات والرموز الموجودة بالجهاز ، معرفة وظائف الأيقونات

الدرس الثالث :

٣. اسم المهارة القوانين :

يستخدم التلاميذ الأداتين الأوليين في فحص القوانين والعوامل الواجب النظر فيها لصنع القوانين الجديدة .

تخيل نفسك مسئولاً عن أنظمة وأجهزة الحاسوب وعليك صياغة مجموعة من القوانين والأنظمة الحازمة للحد من تخريب أجهزة الحاسوب . ما هي القوانين التي يمكن أن تضعها؟

وضع أرقام سرية لتشغيل أجهزة الحاسوب ، وضع عقوبات للمخربين

الدرس الرابع :

٤. اسم المهارة النتائج المنطقية وما يتبعها (المتربات والعواقب) C&S :

وهي أداة تثير انتباه الطلاب نحو المستقبل وذلك بالنظر إلى العواقب الآنية والقصيرة ومتوسطة المدى وطويلة المدى .

تم وضع قانون جديد ينص على منع أي شخص من التعليم إذا لم يستطع التعامل مع جهاز الحاسوب . ماهي نتائج هذا القانون ؟

النتائج الفورية :

النتائج قصيرة المدى (١-٥ سنوات) جميع الطلاب يصبحون قادرين على التعامل مع الجهاز

النتائج متوسطة المدى (٥-٢٥ سنة) جميع الطلاب يصبحون بارعون في التعامل مع الجهاز

النتائج بعيدة المدى (أكثر من ٢٥ سنة). جميع الطلاب يصبحون غير قادرين على الاستغناء عن الجهاز

الدرس الخامس :

٥. اسم المهارة الأهداف ago :

تساعد الطلاب على تصنيف أهدافهم وأهداف الآخرين .

مدير المدرسة منع استخدام الحاسوب في مدرسته . ما هي باعتقادك أهدافه؟
الأسباب والمبررات : قد يكون بسبب إهمال الطلاب وتخريبهم للأجهزة ، حتى
لا يدخلون إلى مواقع الانترنت ، عدم وجود معلمين يجيدون التعامل مع أجهزة
الحاسب،.....

الدرس السادس :

٦. اسم المهارة التخطيط :

يتعلم الطلاب كيفية التخطيط وذلك لتحديد الطريقة التي يمكن من خلالها الوصول إلى
مكان ما أو عمل شيء ما . أو يهيئ فرصا لاستخدام أدوات التفكير التي عرضت .
طلب منك وضع خطة لتوزيع حصص الحاسب على الجدول المدرسي بحيث تغطي
حصص الحاسب على أعلى نصيب من الجدول . قم بوضع هذه الخطة .

الدرس السابع :

٧. اسم المهارة الأولويات المهمة fip:

يتعلم الطالب مهارة الاختيار من بين عدد من البدائل والاحتمالات المختلفة وترتيب
الأولويات .

الدرس الثامن :

٨. اسم المهارة البدائل والاحتمالات والاختيارات apc :

يتعلم الطالب استنباط البدائل والتفسيرات بدلا من اللجوء إلى ردود أفعال انفعالية
وعاطفية مرتبطة بتفسيرات واضحة . أو يشجعهم على توليد احتمالات غير تلك المريحة
وذلك لحلحلة الجمود والردود العاطفية في التفكير .

صدر قرار بمنع استخدام الحاسوب كوسيلة تعليمية . ما هي البدائل والاحتمالات
والخيارات؟



الدرس التاسع :

٩. اسم المهارة القرارات :

تطبق الأدوات السابقة الذكر على عملية اتخاذ القرارات .

الدرس العاشر :

١٠. اسم المهارة وجهات نظر الآخرين opv:

الانتقال من وجهة النظر الذاتية لتناول وجهات نظر الآخرين المعنيين بالموقف .

ما هي وجهات نظر الآخرين حول فكرة الحاسب الآلي يفوق عقل الإنسان ؟

هناك مهارات إضافية يمكن وضعها ولكن الأساس هي العشرة الدروس السابقة

١١. اسم المهارة المعلومات :

يتعلم الطلاب تحليل المعلومات لتحديد ما تعنيه بالضبط وما يتم استبعاده منها .

من خلال قراءة تلك للدرس . حدد المعلومات الناقصة والتي كان من الواجب ذكرها .

١٢. اسم المهارة الأسئلة :

تركز على توجيه الأسئلة وبيان الفرق بين الأسئلة التفسيرية والأسئلة التي تتطلب الإجابة

بنعم أو لا .

سوف تبدأ غدا بتعلم استخدام الحاسوب . ما هي الأسئلة التي سوف تطرحها على

الشخص الذي سيعلمك استخدام الكمبيوتر ؟

١٣. اسم المهارة مفاتيح الحل :

تحث الطلاب على اختيار الحلول وتقييم مضامين كل حل على حدة ثم تقييم كل الحلول

مجتمعة .

إذا رفض أحد المعلمين التدريس باستخدام جهاز الحاسوب ماهي الحلول التي تقترحها

وما هي أفضلها؟

١٤. اسم المهارة التخمين :

يتعلم الطلاب بهذه الأداة التفريق بين التخمينات الصغيرة والكبيرة وذلك للحث على

جمع المعلومات التي تخفض حجم التخمين .

ماذا يحدث لو لم يظهر جهاز الحاسوب؟

١٥. اسم المهارة التحليل:

يتعلم الطلاب فيها القدرة على تحليل المعلومات .
حلل جهاز الحاسوب إلى الأجزاء الحقيقية والأجزاء المدركة .

١٦. اسم المهارة المقارنة:

يتعلم الطالب فيها القدرة على المقارنة مع التركيز على أوجه التشابه والاختلاف .
قارن بين جهاز " الحاسوب " و " التلفزيون " .

١٧. اسم المهارة حل المشكلات:

يتعلم الطالب فيها القدرة على الوصول إلى الحلول المناسبة .
لا يوجد بالدرس مشكلة مطروحة

١٨. اسم المهارة نعم - لا:

يجابو الطالب إما بنعم أو بلا على الأسئلة .
قل : "نعم" ، "لا" للآتي :

- الحاسب جهاز يزود بالمعلومات .
- الحاسب يفوق عقل الإنسان .

١٩. اسم المهارة التنبؤ:

تعليم الطالب كيف يتوقع أو يتنبأ عن شيء .
كيف تتخيل الحياة في الوقت الحاضر لو أصبحت مشابهة للعصر الجاهلي؟ اذكر توقعاتك
وتنبؤاتك .

٢٠. اسم المهارة الربط:

يتعلم الطالب كيف يربط بين أمرين .
ما هي الفكرة الجديدة التي يمكن أن تحصل عليها من الربط بين الحاسوب ومادة القراءة
والاجتماعية ، وتعرف وجهات نظر الآخرين ، وتشجعهم على التأمل والعمل الجماعي
التعاوني ، وعلى التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم .



النتائج المتوقعة من الصم بعد التعليم:

- اكتشاف عدد كبير من المواهب والقدرات الإنتاجية والقيادية كامنة لم تكتشف عند هذه الفئات . اكتشاف الأخطاء التربوية التي تستخدم حالياً في طرق تدريس وتعليم هذه الفئات .

- ضعف دور المعلمين في تنمية مهارات الإبداع والموهبة لدى الصم .

- الطرق القديمة المتبعة في التدريس والتي تبعد كل البعد عن اكتشاف المواهب والإبداعات وتعليم التفكير لهذه الفئات .

- مدى حاجة المعلمين الى الدورات المستمرة لتدريبهم على طرق اكتشاف ورعاية الموهبة لدى هذه الفئات .

- تقييم المستوى الحالي لدى معلمي الصم في معاهد وبرامج الأمل .

- تقييم المناهج الحالية وطرق التدريس ومدى ملائمتها في تنمية الإبداع لدى الصم .

- مناقشة النتائج والتوصيات التي تخرج بها الدراسة ، وتحديد نقاط الضعف والقوة بها وتحديد مدى ملائمة البيئة التربوية الحالية ووضع الحلول المناسبة لكل مشكلة .

- العديد من الإبداعات المنتجة والنفس حركية التي تم وأدها في المهده عند الكثير من هذه الفئات

- اكتشاف العديد من الفنون البصرية والمهارية والأدائية لم تستغل استغلالاً سليماً .

- اكتساب مهارة في النطق الصحيح للكلمات من خلال التحكم بإخراج الحروف من مخارجها الصحيحة .

- إثراء المحصول اللغوي عند المتعلم ونمو مفرداته من الكلمات التي يحتاجها للتعبير عن الأشياء والفعال

- إكساب المتعلم مهارة ترتيب الأفكار حتى يتسنى لنا فهم مقاصده .

- ويتضمن التحدث المهارات التالية كما أوردها يونس ، فتحي (١٩٩٩) :

- الطلاقة اللغوية .. النطق بلا إبدال أو حذف أو إضافة .. إخراج الحروف من مخارجها .

- استخدام الكلمات في معانيها الصحيحة .. استدعاء الكلمات عند مشاهدة صورة .

- التعبير في جمل تامه .. ترتيب الأفكار .. التعبير عن حكاية مصورة .. استخدام المترادفات

- استخدام المتضادات .. حسن اختيار الألفاظ .. استخدام جمل فعلية .
- استخدام جمل اسمية .. التمييز في النطق بين الحركات الطويلة والحركات القصيرة .

التوصيات

- البدء ببرامج عملية متدرجة في المدارس تركز على تدريب معلمي الصم وهم على رأس العمل على أن يعطوا شيئاً من الحرية في إعادة صياغة محتوى الدروس وطريقة التقويم والاختبارات لتناسب مع خصائص تنمية مهارات التفكير العليا لدى الطلاب .
- العناية ببرامج إعداد معلمي الصم بالكفايات التي يجب أن يمتلكها معلم المستقبل وهي الخاصة بكفايات العمل في عمليات صناعة المنهج وتقويمه وتطويره .
- تطويع التقنية الحديثة وإحلالها محل الكتب الحالية بحيث تشتمل على برامج تعليمية متجددة وأقراص مغمطة .
- استخدام الوسيلة التعليمية التي بها مزج تكاملي أي تستخدم الصورة والصوت والقراءة والكتابة كالحاسب الالكتروني والتلفاز .
- استشراف مستقبل مادة القراءة لوضع التوجهات الإستراتيجية العامة لتطوير المادة والبدء بذلك يكون من خلال الأهداف والأسس العامة للمناهج التي وحدتها دول الخليج .
- التنوع في تنظيم المحتوى التعليمي لموضوعان الكتاب المقرر لمادة القراءة لأنه من الخطأ إتباع طريقة واحدة حيث أنها لا تناسب جميع المتعلمين فان نجاح العملية التعليمية مرهون بالقدر الذي تحدد فيه الشروط التعليمية والظروف والأهداف التعليمية كي نقرر متى نستخدم طريقة دون أخرى ولماذا نستخدم هذه الطريقة دون غيرها وأي الأهداف نريد أن نحقق .
- تشجيع الطلاب الصم على اقتناء الكتب والسماح لهم بأن يتحدثوا أسبوعياً مثلاً عن موضوع جديد قرأه الطالب الأصم وتدريبهم على تلخيص الموضوع أو القصة شفويًا وتدريبهم على الطلاقة في النطق .
- دمج موضوعات القراءة بقراءات الجرائد وجعلها إجبارية إما على شكل تدريب أو قراءة



إضافية .

- تغيير نمط وشكل الغرفة الصفية في مادة القراءة أو أخذ الحصاص في المكتبة أو في غرفة القراءة (reading room) والجلوس بقربهم عند القراءة لمشاهدة تعابير الوجه والاستماع الأوضح للقراءة

- تحويل المكتبات التقليدية إلى مكتبات إلكترونية بمعاهد وبرامج الأمل تتضمن المواد المطبوعة وغير المطبوعة إذ أن للمكتبات الإلكترونية دورا هاما في تلبية حاجات المتعلمين بأوعيتها المتنوعة والمقروءة إلكترونيا ، لأنها تعد البيئة التعليمية المناسبة التي يتم فيها تيسير العملية التعليمية بطريقة علمية سليمة فالمكتبة الإلكترونية كأحد مراكز مصادر التعلم تتيح الفرصة للمتعلمين لتنمية معارفهم وقدراتهم عن طريق استثمار المصادر التعليمية المتنوعة التي تحقق مبدأ التعلم الذاتي للمتعلم .. تحويل مواد اللغة العربية من كتب متفرقة إلى كتاب متكامل يضم القراءة والكتابة (الخط) والتعبير والإملاء والقواعد (النحو) معا في كتاب واحد يسمى باللغة العربية وبحيث تقسم أهدافه ومبادئه إلى أقسام الاستماع ، المحادثة ، القراءة ، المفردات ، الكتابة ، القواعد اللغوية ، الصوتيات ، الهجاء والإملاء .

- تزويد كتاب القراءة المدرسي الخاص بالصم ب cd لتعليم النطق بقراءة الشفافة والتدريب على قراءة القطعة الخاصة بالدروس وإيصال المعلومة لهم بجميع طرق التواصل الممكنة .

يفضل استخدام الحقيبة التقييمية الالكترونية والتي يتم وضعها على شبكة الانترنت فتسجل ملاحظات التلميذ وانعكاساته الفكرية على أعماله فهي بمثابة السجل تحفظ به المعلومات والمهارات .

- تزويد المقرر بأنشطة وتدرجات ذهنية خاصة بالبحث عبر الانترنت والقراءة عبرها لموضوعات المقرر الدراسي لمادة القراءة .

- تشجيع الطلبة على القراءة الالكترونية والقراءة الناقدة .

تصميم برامج تعليمية غير صفية تتفق مع متطلبات حياة الفرد المعاصرة ، واحتياجات المجتمع مثل العمل الاجتماعي التطوعي والهلال الأحمر والإسعافات الأولية والدفاع

المدني وقواعد المرور ونحوها وتشارك في تنفيذها الجهات ذات العلاقة بكل منها.

- التخطيط لمناهج القراءة بأن تكون قائمة على المهارات الحياتية في عصر المعلوماتية والتطوير التكنولوجي وعصر ممارسة العمل والمهنة.

- تنسيق الخدمات المقدمة للموهوبين من المعاقين سمعياً بالملكة .

- تقديم خدمات الكشف المبكر للمعوقين سمعياً من ذوي الموهبة والابتكار والتفوق .

- تقديم خدمات رعوية مبكرة لقدرات ومواهب الصم .

- تشجيع الجهات ذات العلاقة على تقديم الدعم المادي والمعنوي والتربوي ولتأهيلي للمعاقين سمعياً من ذوي المواهب والإبداعات .

- تثقيف الهيئة الإدارية والمعلمين والزملاء بالمدرسة عن كيفية الاستفادة من قدرات ومواهب ذوي الاحتياجات الخاصة في برامج الدمج وطرق الكشف عن الموهوبين والمبدعين منهم .

- تدريب المعلمين أساليب تعزيز الطلاب واستراتيجيات التعليم السليمة والحديث وعرض نتائج هؤلاء الطلاب والتواصل مع الأهل بخصوصها .

- الكشف عن الطاقات المهذرة من الموهوبين والمبدعين من ذوي الاعاقة السمعية وتمكينهم من استخدام وسائل التقنية الحديثة لتثقيف وتدريب أنفسهم وتنمية مواهبهم والاستفادة من هواياتهم وميولهم ورغباتهم

- صقل ورعاية هذه المواهب والإبداعات لإبرازها وتشجيعها والكشف عن مظاهر الإبداع التكنولوجي لديهم

- الاستفادة من هذه القدرات والإبداعات في التنمية والاقتصاد .

- تهيئة الأطفال الصم من سن (٣-٦) سنوات الدخول في التعليم العام . واعتبار مرحلة رياض الأطفال مرحلة مستقلة بذاتها وبمبانيها ومناهجها عن المراحل الأخرى .

- استيعاب جميع الفئات المختلفة في المدرسة العادية والتركيز على قدراتهم ومواهبهم في غرف المصادر وغرف الخدمات المساندة والأنشطة اللاصفية أكثر من التركيز على العجز والقصور لديهم.



- إعداد الطلاب الصم للتفاعل التربوي والتعليمي والثقافي والمهني والفني لتحقيق مراكز متقدمة في المسابقات داخل وخارج المملكة وفي المجالات المختلفة للمراحل العمرية المختلفة وفق قدراتها .
- تطويع التقنية الحديثة لخدمة هذه الفئات تربوياً وتمكينهم من استخدامها والتعامل معها وتمكينهم من التعلم الذاتي عن طريقها .
- تنمية وتطوير التدريب المهني والفني والتقني لدى الصم وتنمية مواهبهم الفنية والمهارية
- تدريب معلمي الصم كيف يزرعون الموهبة في نفوس طلابهم الصم ، وهذه أحدث التوجهات في تعليمهم للاستفادة من القدرات والمواهب لديهم وخاصة في برامج الدمج حيث يستفيد هؤلاء الطلاب من الخدمات المقدمة للموهوبين في المدرسة . - تحسين الكفاية الداخلية والخارجية للنظام التعليم العام ليشملهم ضمن طلابه .
- التحسين النوعي لكفاءة ، معلمي الصم وأخصائيي النطق والكلام وتزويدهم بالمهارات الشاملة والمتكاملة عن طريق الدورات واللقاءات .- تطوير البيئة التعليمية وبناء الخريطة المدرسية لتستجيب
- للتغيرات الكمية والكيفية المتوقعة في المرحلة المقبلة . - استخدام الكمبيوتر في مجالات التشخيص والعلاج لكل أمراض التخاطب .

المراجع

- (زهير مجموعم) - دار ابن حزم النصو أشهر المعوقين في العالم .
- الخطيب ، جمال ، والحديدي ، منى (١٩٩٦ م) مناهج وأساليب التدريس في التربية الخاصة ، الجامعة الأردنية ، الأردن ، عمان .
- محمود ، د\ حمدي شاكر ، مقدمة في التربية الخاصة ، دار الخزيمي للنشر والتوزيع .
- شكور ، د. جليل وديع ، معاقون لكن عظماء دراسة توثيقية .
- إسماعيل ، سعاد ، نظرة مستقبلية لتطوير المناهج .مجلة التربية الجديدة . العدد الثاني ، السنة الأولى ، ابريل ١٩٧٤ م .
- فتح الله ، د\ مندور عبد السلام ، استراتيجية مقترحة لتنمية الإبداع التكنولوجي لدى التلاميذ الموهوبين بالتعليم الأساسي .
- .كلنتن ، د\ عبد الرحمن ، ورقة عمل مقدمة لندوة التواصل مع ذوي الاحتياجات الخاصة بناء وثناء ، بعنوان ، كيف نزرع الموهبة في المعاق .
- البريدي ، عبد الله عبد الرحمن ، الإبداع يخنق الأزمات ، رؤية جديدة في إدارة الأزمات .
- .إبراهيم ، مجدي ، تنظيمات حديثة للمناهج التربوية .مكتبة الانجلو المصرية ، ٢٠٠٣ م .
- .إمام ، يوسف ، أضواء على الحديث في رعاية وتأهيل وتعليم المعوقين سمعيا ، النشرة الدورية ، العدد الرابع والستون ، السنة السابعة عشر ، ديسمبر ٢٠٠٠ م .
- .أمين ،محمد ، التربية الدولية تجارب وخبرات عالمية معاصرة في تحسين التدريس والإدارة والجودة . الطبعة الأولى ، مجموعة النيل العربية ، ٢٠٠٣ م
- أبو عمة ، عبد الرحمن ، التعليم عن بعد والتعلم الإلكتروني ، مجلة المعرفة ، العدد المائة ، رجب ١٤٢٤ هـ سبتمبر ٢٠٠٣ م .
- الأدغم ، رضا ، تطوير برنامج إعداد معلمي اللغة العربية في ضوء متطلبات العصر ومتغيراته ، بحث مرجعي ، جامعة المنصورة ، كلية التربية بدمياط ، ٢٠٠٣ م .
- . الانترنت ، نظام لينوكس مدخلا لتطوير العلاقة بين اللغة العربية والمعلوماتية ، www.psgateway.org
- ت .البтал ، زيد ، استخدام التكنولوجيا في حقل التربية الخاصة . مجلة المعرفة . العدد الرابع والسبعون ، أغسطس ٢٠٠١ م .
- . التل ، شادية ، التعليم العالي في الأردن بين الواقع والطموح ، بحث منشور في المؤتمر الذي نظمته



- جامعة الزرقاء الأهلية في الفترة من ١٦-١٨ أيار ٢٠٠٠ ، الأردن ..
- ..الجهني ، محمد ، هل تموت المدرسة ، مجلة المعرفة ، العدد السابع والستون ، يناير ٢٠٠١م .
- ..الحر ، عبد العزيز ، مدرسة المستقبل . مكتب التربية العربي ، ٢٠٠١م .
- ..الحرثي ، إبراهيم ، تعليم التفكير . الطبعة الثالثة ، فهرسة الملك فهد الوطنية ، ٢٠٠٣م .
- ..الحرثي ، إبراهيم ، تدريب المعلمين على تعليم مهارات التفكير بأسلوب التعلم التعاوني . الطبعة الأولى ، فهرسة الملك فهد الوطنية ، ٢٠٠٢م .
- ..الحرش ، جاسر ، تجربة المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني في التعليم والتدريب الالكتروني . المؤتمر والمعرض التقني السعودي الثالث . ١١-١٥ ديسمبر ٢٠٠٤م .
- ..الخالد ، أحمد ، هل نحن نعيش في الورقة الأخيرة . مجلة المعرفة ، العدد الثالث والتسعون ، ذو الحجة ١٤٢٣هـ ، فبراير ٢٠٠٣م .
- ..الخطبي ، علي ، نظرة تطويرية للتنمية الذاتية للمعلمين نموذج ” التعلم مدى الحياة للمعلمين ” الانترنت ، INFORMATICS . GOV . SA / EBOOK ، ٢٠٠٤م .
- ..الخليفة ، لولوة ، نسعى إلى إحداث تطوير نوعي في مناهج اللغة العربية ، مجلة التربية ، البحرين ، العدد الثاني عشر ، يونيو ٢٠٠٤م .
- ..الخطيب ، جمال والحديد ، منى ، مناهج وأساليب التدريس في التربية الخاصة . الطبعة الثانية ، مكتبة الفلاح ، ٢٠٠٣م .
- ..الرحاحلة ، محمد ، والأنصاري ، مريم ، الأساليب المستقبلية للمناهج الدراسية ، مجلة آفاق تربوية ، العدد السادس عشر ، يناير ٢٠٠٠م .
٢٧. الشريف ، صلاح ، ” مدى فاعلية استراتيجيات التعلم التعاوني في علاج صعوبات تعلم الرياضيات وتقدير الذات ” ، مجلة كلية التربية ، جامعة أسيوط ، المجلد السادس عشر ، العدد الأول ، يناير ٢٠٠٠م .
- ..العارفة ، عبد اللطيف ، التنظيم المنهجي لمنهج التربية الإسلامية في الصف الأول الثانوي ومدى تطويره في ضوء المنهج المتكامل . مجلة التوثيق التربوي . العدد السادس والأربعون ، ٢٠٠٢م .
- ..العبد الوهاب ، شريف ، التعليم عن بعد وطرق التقييم الواقعية باستخدام الملفات الالكترونية لتحفيز التعلم الذاتي والمستمر . المؤتمر والمعرض التقني السعودي الثالث . ١١-١٥ ديسمبر ٢٠٠٤م .
- ..الغامدي ، سامي ، و البديوي ، إبراهيم ، تقييم التعليم الالكتروني في تدريس المقررات الأساسية لمادة الحاسب الآلي . المؤتمر والمعرض التقني السعودي الثالث . ١١-١٥ ديسمبر ٢٠٠٤م .
- ..الفار ، إبراهيم ، تربويات الحاسوب وتحديات مطلع القرن الحادي والعشرين . دار الفكر العربي ،

١٩٩٨ م

الموسى ، عبدالله ، استخدام تقنية المعلومات والحاسوب في التعليم الأساسي . مكتب التربية العربي لدول الخليج ، ٢٠٠٢ م .

الموسى ، عبد الله ، المنهج الإلكتروني نموذج مقترح لوضع مناهج التعليم في المملكة العربية السعودية عبر الإنترنت ، رسالة التربية وعلم النفس . الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية ، الرياض ، العدد الثامن عشر ، جمادى الأولى ١٤٢٣-٢٠٠٢ م .

غاردرنر ، هوارد ، أطر العقل ، نظرية الذكاء المتعدد ، ترجمة د. محمد بلال الجيوسي . النجار ، إياد ، والهersh ، عايد وآخرون ، الحاسوب وتطبيقاته التربوية . الطبعة الأولى ، مركز النجار الثقافي ، ٢٠٠٢ م .

توفيق ، مرعي ، والحيلة ، محمد ، المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها . الطبعة الثانية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، ٢٠٠١ م .

المري ، عيسى ، ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر تجربة الإمارات العربية المتحدة في الإدارة التربوية وتصورات تطويرها بعنوان ” ملامح تربية الغد وتوجهاتها ” ، في الفترة من ٢٨ / ٥ / ٢٠٠٠ م - ٢٠٠٠ / ٦ / ٢ م

الهدلق ، عبد الله ، استشراف مستقبل تقنية المعلومات في مجال التعليم ، رسالة التربية وعلم النفس ، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية ، العدد الخامس عشر ، جمادى الأولى ١٤٢٢، ٢٠٠١ م .

جروان ، فتحي ، الكورت لتعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات . الطبعة الأولى ، دار الكتاب الجامعي ١٩٩٩ م ،

حارب ، سعيد ، مستقبل التعليم وتعليم المستقبل . المجمع الثقافي ، ٢٠٠١ م .
٤٦. دروزة ، أفنان ، النظرية في التدريس وترجمتها عملياً . الطبعة الأولى ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٠ م .

سيد ، فتح الباب ، الكمبيوتر في التعليم . دار عالم الكتب ، ١٩٩٥ م .
سلامة ، عبد الحافظ ، تطبيقات الحاسوب في التعليم . دار الخريجي للنشر والتوزيع ، ١٤٢٥ هـ .
..سعادة ، جودت ، والسرطاوي ، عادل ، استخدام الحاسوب والانترنت في ميادين التربية والتعليم . الطبعة الأولى ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٣ م .

سالم ، أحمد ، تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني . الطبعة الأولى ، مكتبة الرشد ، ٢٠٠٤ م .



- شلمي ، مصطفى ، تعليم اللغة العربية والتربية الدينية الإسلامية . القاهرة ، دار الشمس للطباعة ،
٢٠٠٠ م
- شحاتة ، حسن ، مفاهيم جديدة لتطوير التعليم في الوطن العربي . الطبعة الأولى ، الدار العربية
للكتاب ، يناير ٢٠٠١ م .
- عايش ، محمد ، أساليب تقويم القراءة بين التقليد والتجديد . مجلة آفاق تربوية ، العدد العاشر ،
يناير ١٩٩٧ م .
- عصر ، حسني ، التفكير (مهاراته واستراتيجيات تدريسه) . الطبعة الثانية ، مكتبة الشقري ،
٢٠٠٣ م .
- ليندسي ، جيمي ، استخدام الحاسوب والأجهزة مع الأفراد غير العاديين . ترجمة السراطوي ، عبد
العزیز ، وخشان ، ايمن وآخرون ، الطبعة الأولى ، دار القلم للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٢ م .
- لييب ، رشدي ، الرؤى المستقبلية لمحتوى التعليم ومناهجه في البلدان العربية . مجلة قضايا عربية
، العدد السابع ، السنة السابعة ، يوليو ١٩٩٣ م .
- مصطفى ، فهم ، مدرسة المستقبل ومجالات التعليم عن بعد . الطبعة الأولى ، دار الفكر العربي ،
٢٠٠٥ م .
- مصطفى ، فهم ، مهارات القراءة الالكترونية وعلاقتها بتطوير أساليب التفكير . الطبعة الأولى ، دار
الفكر العربي ، ٢٠٠٤ م .
- مطواع ، ضياء ، ”فعالية الألعاب الكمبيوترية في تحصيل التلاميذ معسري القراءة (الدسلكسيين)
لبعض مفاهيم العلوم بالمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية .“ رسالة الخليج العربي ،
العدد السابع والسبعون ، السنة الحادية والعشرون ، ١٤٢١-٢٠٠٠ م .
- موسى ، محمد وآخرون ، فعالية الألعاب اللغوية في تنمية مهارات التحدث والتفكير الإبداعي
لدى طفل ما قبل المدرسة الابتدائية ، مجلة القراءة والمعرفة . العدد السادس والثلاثون ، أغسطس
٢٠٠٤ م .
- سبتمبر ٢٠٠١ م .
- مجلة المعرفة ، العدد السابع والستون ، شوال ، ١٤٢١ هـ ، يناير ، ٢٠٠١ م .
- .. كلنتن ، د. محمد ، عظماء مشاهير وعباقره معاقون ، مؤسسة الرحاب الحديثة للطباعة والنشر .

>Baum S1984 Meeting the Needs of Learning disabled gifted4.Students Roper
Review 7 16 20

Anderson-Inman.L .&Diston.L.(1999):Computer-BasedConcept Mapping:a Tool

for Negotiating Meaning. *Learning and Leading with Technology*.(26)(8).
Zeitz.L.& Anderson-Inman.L.(1992): The Effects of Computer-Based Formative
Concept Mapping on Learning High School Science. Paper P
Baum S 1990 Gifted but Learning disabled A puzzling paradox Eric Diaest F479
Reston WA Council for Exceptional Children ERIC Document hore B M 1995
Metacognition and high intellectual ability In sights from the study of learning dis
able gifted students *Gifted Child*